مجلس النواب يحذر دول العدوان من مخاطر تجاهل تحذيرات قائد الثورة

صلح قبلي في صنعاء ينهي قضية ثأر دامت ١٢ عاماً بين أسرتين من خولان والحدأ

الأربعاء والخميس
16 أغسطس 2023م

29 محرم 1445هـ
العدد (1704)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المبعوث الأمريكي يصل الرياض بعد زيارته لدويلة الامارات:

إصرار أمريكي على منع صرف المرتبات واستمرار العدوان وتشديد الحصار

قراءة تحليلية:

دلالات التحذيرات الأخيرة للسيد القائد

التحذيرات نسفت المسارات التضليلية التي حاولت دول العدوان أن تصنع منها واقعاً بديلاً

المعادلة ثابتة.. الاقتصاد بالاقتصاد

مجلسُ النواب يحذّرُ دولَ العدوان من مخاطر تجاهل تحذيرات قائد الثورة

المسيرة : صنعاء

جـدّد مجلسُ النواب، أمس الثلاثـاء، تحذيرَه لتحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي من الاسـتمرار في حرمان الشعب اليمني من ثرواته.

وفي جلسته، أمس، برئاسة الشيخ يحيى الراعي، شـدّد مجلسُ النـواب عـلى أهميّة أخـذ التحذيرات الوطنية عـلى محمل الجد؛ كون الشـعب قد تحمل كَثـيراً ولـن يسـمح بحرمانه مـن ثروتـه الوطنية واحتلال البلاد.

وأكّـد مجلس النواب، أهميّة مـا تضمنته كلمة قائد الثـورة السـيد عبد الملك بـدر الديـن الحوثـي، في ذكرى استشـهاد الإمَـام زيد -عليه السـلام- مـن موجهات، والتـي حـثّ فيهـا الجميع عـلى استشـعار المسـؤولية التاريخية والوطنية والدينية.

وأشَـارَ المجلس إلى آثار العدوان والحصار وما يتطلبه السـلامُ الحقيقـي الذي تطـرق إليه قائد الثـورة، في ظل اسـتمرار الحصار والاحتلال ومسـاعي تحالف العدوان لنـشر الفتن؛ ما يتطلب تعزيز الصمـود والثبات وتحمل المسؤولية التاريخية والوطنية والدينية.

ولفـت إلى مـا تضمنتـه كلمة قائـد الثورة مـن دعوة لليقظة والوعي بعظم المسؤولية والتحَرّك بمستوى عالٍ من الوعي والبصيرة.

صُلح قبلي في صنعاء ينهي قضيةَ ثأر دامت 12 عاماً بين قبائل خولان وقبائل الحداء

المسيرة : صنعاء

رعـى عضوُ المجلس السـياسي الأعلى، رئيس المنظومة العدلية العليا، محمد علي الحوثي، أمس الثلاثاء، صلحاً قبلياً لإنهاء قضيـة قتـل بـين آل الجمـال مـن قبائل خـولان وآل مـزروع مـن قبائـل الحداء، دامت 12 عاماً وراح ضحيتها محمد علي الجمّـال ومحمد محمد الجمّـال ومحمد أحمد مزروع وإصابة ثلاثة آخرين.

وخلال الصلح القبلي الذي حضره عدد من مشـايخ اليمن ومن الجانب الرسمي نائـب رئيس مجلس الشـورى ضيف الله رسام ووزير الإرشاد نجيب ناصر العجي ومحافـظ حضرمـوت لقمـان بـاراس، وقـاده رئيـس لجنة حَـلّ قضايـا الثأر المركزيـة الشـيخ محمد الزلـب وأعضاء لجنـة الوسـاطة عبدالـولي دوام ومحمد جميل وفاخر مرشـد، وعدد من مشـايخ اليمـن، أعلـن أولياء دم المجنـي عليهم محمـد عـلي الجمّـال ومحمد بـن محمد الجمّـال العفـو عـن آل مـزروع في هـذه القضية لوجه الله وتشريفاً للحاضرين.

وأشـاد عضو السياسي الأعلى الحوثي، بموقـف أوليـاء الدم مـن قبائـل الحداء وخولان في تجسـيد قيم التسامح والإخاء ووحدة الصف والتوجّـه لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

وثمـن الأدوار المشرفـة لقبائل خولان والحداء كما هي قبائل اليمن، في استمرار الصمـود والثبات لمواجهة قـوى العدوان والمرتزِقة، داعيـاً قبائل خولان إلى التحَرّك لمعالجة القضايا المجتمعية وفي مقدمتها قضايا الثارات؛ لما لها من آثار سلبية على الوطن وأمنه واستقراره.

ووصـف موقـف قبائـل خـولان ومشـايخها ووجهائها وعقالهـا خَاصَّة من بنـي الجّمال بالمشرف، مُشـيراً إلى أن قضايـا الصلـح القبلي والعفو من شـيم وكرم القبيلة اليمنية الأصيلة.

مـن جانبـه أثنى رئيـس لجنـة حَـلّ قضايا الثأر المركزية، الشـيخ الزلب، على عفو قبائل خـولان ورجالها الأوفياء عن الجنـاة من آل مزروع في مشـهدٍ يُجسـد أصالة القبيلة اليمنية في العفو والصفح، مثمنـاً المواقـف المشرفة لأبنـاء خولان في مواجهة العدوان السافر على اليمن.

ولفت إلى أن إنهاء القضايا المجتمعية، وفي مقدمتهـا قضايـا الثـارات يأتـي اسـتجابةً لدعـوة قائـد الثـورة السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في إصلاح ذات البـين وتعزيز تماسـك الجبهـة الداخلية والتوجّـه نحـو العـدوّ الحقيقـي الذي يسعى لإثارة الفتنة بين اليمنيين.

فيما قبائلُ المحافظة ترفضُ عودةَ المرتزقة إليها وتحذّر من مخطّط تمكين الاحتلال:

ترتيباتٌ سعوديّةٌ لنقل المرتزق العليمي وحكومة الفنادق إلى المهرة بدلاً عن عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

كشـفت مصادرُ إعلاميـةٌ، أمـس الثلاثاء، عن توجُّـهٍ جديدٍ لتحالف العدوان يهدفُ إلى نقلِ مقرِّ ما يسمى المجلس الانتقالي وحكومة الفنادق، من مدينة عـدن المحتلّة إلى محافظة المهرة، وذلك بعد اقتحام ميليشـيا مسـلحة تتبع المرتزق المحرمي، أمـس الأول، قصر معاشـيق أثنـاء تواجد رئيس حكومة المنفى معين عبدالملك فيها.

وقـال المصادر، أمـس الثلاثـاء: «إن توجيهات من المرتزِق العليمي قضت بتأثيث وتجهيز القصر الجمهوري في مدينة الغيضة، حَيثُ تم خصم نحو 200 مليون ريال من حسـاب ما تسـمى «شركة النفط» بحكومة المرتزِقة» لصالح تأثيث القصر».

مـن جانبها أعلنت قبائل المهـرة المحتلّة، أمس الثلاثاء، رفضها لعودة المرتزِق رشـاد العليمي إلى المحافظة، وذلك ضمن مخطّط تمكين «الاحتلال».

وتداول ناشطون في المهرة، أمس، مقطع فيديو للشـيخ القبلي البـارز في المحافظـة ورئيس لجنة الاعتصـام المناهض للتواجد الأجنبي، علي سـالم الحريزي، والذي وصف من خلاله المرتزِق العليمي بالعميـل الذي يعمـل لصالح الدول التـي عينته، متهماً إياه بالتآمر على اليمن وليس رئيساً لها.

وتأتـي تصريحـات الشـيخ الحريـزي تزامنـاً مع ترتيبات سـعوديّة لإعادة المرتـزِق العليمي إلى محافظة المهرة التي تشـهد احتجاجات شـعبيّة مُسـتمرّة منذ أيَّـام للمطالبة بتوفـير الخدمات الأَسَاسـية والضروريـة وعـلى رأسـها الكهرباء، حَيـثُ تخـشى القبائـل المهريـة أن تـؤدي عـودة المرتزِق العليمي إلى تفجير الوضع داخل المحافظة الحدوديـة مـع سـلطنة عمـان، ضمـن مخطّط سعوديّ لإخضاع القوى المناهضة لها وتركيعهم.

إلى ذلك أكّـدت مصادر إعلامية، أمس الثلاثاء، وصول تعزيزات عسـكرية ضخمـة إلى محافظة المهرة المحتلّة قادمة من السعوديّة.

وأوضحت المصادر أن قوات عسكرية سعوديّة وصلـت، أمـس، إلى مطـار الغيضـة، مبينـة أن العسكريين السـعوديّين الواصلين هم من القوات الخَاصَّة المكلفة بحماية كبار الشخصيات.

الاحتلالُ الإماراتي يواصلُ تجريفَ هُـوية جزيرة سقطرى اليمنية

المسيرة : متابعات

عـلى مـرأى ومسـمع العالـم وبتواطـؤ معيـب ومخجل من حكومة المرتزِقة، يواصلُ الاحتـلالُ الإماراتي تجريد جزيرةَ سـقطرى مـن هُـوِيَّتهـا اليمانيـة عـبر العديـد مـن الأساليب والخطط.

ولقي مقطع فيديو جديد تناقله ناشطون من أبناء سـقطرى، أمـس الثلاثاء، اسـتياءً واسـعاً في صفـوف اليمنيـين، حَيـثُ يظهـر المقطـع عدداً من مسـؤولي أبو ظبـي بمعية منتحل صفة المحافظ المحسوب على مرتزِقة الانتقالي، المرتزِق إبراهيم الثقلي؛ وهو مرتدياً ملابـسَ إماراتية ويحيط نفسـه بالعديد من أعـلام الإمـارات، في محاولـةٍ منـه لتسـويق احتلال أبو ظبي للجزيرة.

وبحسب الناشطين، فَـإنَّ مقطع الفيديو التقط على هامـش إطلاق الاحتلال الإماراتي مـا يُسَـمَّى بـ«مهرجان زايد للـتراث»؛ الأمر الذي يؤكّـدُ أن أبو ظبي تتعاملُ مع سقطرى كجزيرةٍ محتلّة احتلالاً كاملاً.

وأفادوا بـأَن المقطع المتداول هو واحدٌ من عـدة مقاطع يحاول الاحتـلال الإماراتي، من خلالـه إبـراز وصايته على جزيرة سـقطرى اليمنيـة الاسـتراتيجية المطلـة عـلى البحـر العربي والمحيط الهندي.

ووصـف الناشـطون في مواقـع التواصـل الاجتماعي، المقطع المتـداول بـ«الفضيحة»، منوّهـين إلى أن أبـو ظبي تسـتخدم الانتقالي بيدقاً لتنفيذ أجنداتها ومشاريعها الاحتلالية في اليمـن، وتكشـف عـن حجـم الأطمـاع الإماراتية في البلد، وذلك على غرار ما يمارسه الاحتـلال السـعوديّ عـبر مرتزِقتـه الإخوان وأمثالهم.

تحشيداتٌ عسكريةٌ إماراتية سعوديّة متبادَلةٌ في عدن المحتلّة مع اقتراب جولة صراع جديدة

المسيرة : متابعات

قالت مصـادرُ إعلاميةٌ، أمـس الثلاثـاء: «إن الاحتلال السـعوديّ ألغى عودةَ الوزراء والمسؤولين في حكومة الفنادق إلى مدينة عدن المحتلّة».

ووفقـاً للمصدر، فَـإنَّ توجيهات صادرة عن السـفير السـعوديّ، محمد آل جابر، قضت بإرجاءِ عودة وزراء حكومة المرتزِقة وأعضاء البرلمان غير الشرعي، إلى عـدن، حَيـثُ كان العشرات منهم يسـتعدون للعودة إلى مدينـة عدن المحتلّة الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

ولفتت المصادر إلى أن قرار السفير السعوديّ، بإلغاء عودة المسؤولين المرتزِقة المقيمين في فنادق الرياض والقاهرة وإسـطنبول وأبو ظبي، يأتي عقب اقتحام ميليشـيا الانتقـالي، قـصر معاشـيق، أمـس الأول، ومحاصرة رئيـس حكومة المرتزِقة معين عبدالملك، قبل أن يتم فك الحصار بتدخل سعوديّ.

وبيّنـت المصادر أن إلغاء عـودة وزراء حكومة الفسـاد يتزامن مع تعزيزات عسـكرية إماراتيـة إلى مدينـة عدن المحتلّة، بالتوازي مع تحشـيدات سـعوديّة مماثلة.

وتناقل عدد من ناشـطي ما يسـمى المجلس الانتقالي، أمـس الثلاثاء، صورًا لعتاد عسـكري ضخم وصل إلى عدن قادماً من دويلـة الاحتلال الإماراتي، حَيثُ يتضمـن العتـاد الذي وصل إلى ميناء الزيت في عدن دبابـات ومدرعات مختلفة إلى جانـب العشرات من الأطقم. وتأتي التعزيزات الإماراتية عقب سـاعات من وصول رتل عسكري كبير يتبع قوات الاحتلال السعوديّ قادماً من منفذ الوديعة البري، والذي يضم مدرعات وأطقم وسـيارات إسـعاف تم نشرها في معسكرات سعوديّة داخل قصر المعاشيق والبريقة.

ويرى مراقبون أن تحشـيدات الاحتلال المتبادلة ترمي إلى تفجير جولة صراع جديـدة في عـدن المحتلّـة، وذلك في سـياق صراع النفـوذ المتواصل بـين الاحتلال السعوديّ ونظيره الإماراتي، والمعمد بدماء فصائل مرتزِقتهما المتناحرة.

مسلحون يغتالون الضابطَ المكلَّفَ بالتحقيق في مقتل مدير الغذاء العالمي بتعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

بلغـت الفوضى الأمنيـةُ ذروتَها داخلَ مناطق تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا حزب «الإصلاح»، حَيثُ أقدم مسلحون، أمس الثلاثاء، عـلى اغتيـالِ عضو «لجنـة التحقيـق» في مقتل مسؤول الغذاء العالمي باليمن، مؤيد حميدي.

وأوضحت مصادر إعلامية، أمس، أن ميليشيا مسلحةً أطلقت النارَ على الضابط عدنان المحيا، عضـو لجنة التحقيق في اغتيـال الموظف الأممي مؤيدي، أثنـاء خروجه من منزله وسـط مدينة تعز المحتلّة؛ ما أدَّى إلى مقتله على الفور.

وكانـت مصادرُ مقربة مـن القتيل المحيا، قد أكّـدت تلقِّيه تهديداتٍ بالتصفية في وقتٍ سابق، عقب تسـلمه مِلَفَّ التحقيـق بخصوص جريمة اغتيـال المسـؤول الأممي ومديـر برنامج الغذاء العالمـي، مؤيد حميـدي، الذي لقـي مصرعه في 21 يوليـو الماضي، برصاص ميليشـيا مسـلحة في مدينـة التربـة، وذلـك في إطـار صراع أدوات ومرتزِقـة تحالـف العدوان للاسـتيلاء على المنح الماليـة للمنظمات.

وأمس الأول الاثنين، أقدمت ميليشـيا الخائن طـارق عفاش عـلى مهاجمة واقتحـام مخازن برنامج الغذاء العالمي في مدينة الخوخة المحتلّة، جنوبي محافظـة الحديدة، والاعتداء على إحدى العاملات في المنظمة الدولية.

التحذيراتُ الأخيرةُ نسفت المسارات التضليلية والالتفافية التي حاولت دول العدوان أن تصنع منها واقعاً بديلاً

بين «خفض التصعيد» و «السلام»:

القائدُ يثبِّتُ معادلاتِ واقعِ المواجهة ويُسقِطُ تصوراتِ العدو

المسيرة : ضرار الطيب

جاءت التحذيراتُ التي وجّهها قائدُ الثورة، السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير، منسجمةً مع حقيقة الوضع الراهن على الواقع، بوصفه وضعَ حرب مُستمرّة مع جميع أطراف العدوان، وعلى رأسها النظام السعوديّ الذي حرص طيلة الفترة الماضية على أن يرسُمَ صورةً مغايرةً حاول أن يستثمرَ فيها غيابُ العمليات العسكرية؛ ليصنعَ انطباعًا زائفًا لدى الجمهور بأنه قد تم تجاوز مرحلة الحرب، حتى ولو لم يعنِ ذلك التوجُّهَ نحو السلام؛ وهي محاولة خطيرة لتهيئة الرأي العام للقبول والتعايش مع حالة اللا سلم واللا حرب، وبالتالي صرف النظر عن الأولويات وفتح المجال أمام كُلّ محاولات التلاعب بالمزاج الشعبي وتوجيهه نحو مساراتٍ تخدُمُ توجُّهاتِ الأعداء.

بين «خفض التصعيد» و «السلام»:

الصورةُ المغلوطة التي كانت دول العدوان، وعلى رأسها السعوديّة، قد حاولت رسمَها طيلة الفترة الماضية، اعتمدت على عدة أفكار وفرضيات مزيفة رئيسية، أهمها فكرة أن التهدئة الراهنة تعتبر في ذاتها أهمَّ إنجاز دبلوماسي إيجابي وأكبر خطوة جوهرية على طريق تحقيق السلام الشامل، وبعبارة أخرى: أن توقف العمليات العسكرية هو الأهم والباقي مُجَرّد تفاصيل؛ وهو أمرٌ غير دقيق؛ لأَنَّه وبالنسبة لصنعاء فَــإنَّ العمل العسكري كان ولا زال ضرورةً لمواجهة الاعتداءات على البلد والشعب وممارسات الحصار والتجويع والاحتلال وانتهاك السيادة، وبالتالي فَــإنَّ وقف العمليات العسكرية مع استمرار تلك الاعتداءات والممارسات لا يمكن أن يكون حتى قريباً من مفهوم السلام الفعلي.

قائدُ الثورة كان قد حرص منذ البداية على إعطاء التوصيف الحقيقي والعملي للوضع الراهن من خلال عنوان «خفض التصعيد»، وقد استمر في مختلف خطاباته خلال الفترة الماضية بالتأكيد على هذا العنوان وتوضيحه؛ بهَدفِ إزالة أي التباس، والتحذيرات التي وجّهها خلال الخطاب الأخير من شأنها نسفُ كُلّ ما تبقى من تضليل أَو مبالغة مقصودة في توصيف الوضع الراهن؛ لأَنَّها تحذيرات انطلقت بوضوح من واقع معركة لم تنته، لا في جانبها العسكري ولا في بقية جوانبها، بل إن القائد حرص على تأكيد حقيقة أن القوة العسكرية لا زالت تمثل ضامنًا رئيسيًّا لانتزاع الحقوق وتحرير البلد، وأن صنعاء عملت على استغلال فترة التهدئة لتنمية هذه القوة؛ استعداداً لاستكمال المعركة ضد عدو كُــلّ التجارب والمعطيات والمؤشرات تستمر بالتأكيد على أنه لا يريد السلام الفعلي مهما كانت الأعذار والمبرّرات التي يروِّجها.

ولهذا لا يمكن القول إن التحذيراتِ الأخيرة، جاءت مفاجئة، أَو أنها انطلقت فقط لمُجَرّد تحقيق ضغط لحظي في مسار المفاوضات، فهذه من جهة ليست طريقة القيادة الوطنية في التعاطي مع الأمور، ومن جهة أُخرى فَــإنَّ قائدَ الثورة كان قد أعطى سابقًا توضيحاتٍ مهمةً بخصوص الوضع الحالي تنسجمُ تماماً مع التحذيرات الأخيرة، ومن تلك التوضيحات حديثه عن «الهامش» الذي سمحت به أمريكا لدول العدوان؛ مِن أجل الدخول في تهدئة، والذي أكّد فيه أن دولَ العدوان أرادت من خلال الهُدنة وما تبعها من خفض للتصعيد أن تتفرَّغَ لتنفيذ مشاريعَ عدوانية أُخرى ضد الشعب اليمني؛ وهو ما يعني أن السلام لم يكن في حساباتها أصلاً.

الموقفُ السعوديّ بين دعايات «الوساطة» وأعذار «الضغوط»:

من الفرضياتِ المغلوطة الرئيسية التي حاولت دول العدوان ترويجَها خلال الفترة الماضية، والتي نسفتها تحذيراتُ قائد الثورة الأخيرة: أن السعوديّة قد غيَّرت موقفَها من اليمن؛ وهي فرضيةٌ تم الاعتمادُ عليها في مسارَينِ للتضليل: الأول مسار الادِّعاء بأن المملكة تقوم بدور «الوساطة بين الأطراف اليمنية»، والثاني: ما تحدث عنه نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشان، في مايو الماضي عندما قال: إن دول العدوان تتحدث عن تعرضها لضغوطات، معتبرًا ذلك أمراً «غير منطقي».

في المسارَينِ حاولت السعوديّة أن تكرِّسَ فكرةَ أنها قد تجاوزت مرحلة «تعمد» استهداف اليمن، وأن دخولها في حالة التهدئة وخفض التصعيد جاء عن اقتناع بالسلام، وليس كتكتيك مخادع، لكن الواقع لم يكن كذلك، وكما واجه قائد الثورة هذه الفكرة المضللة سابقًا من خلال توضيح طبيعة الهامش الأمريكي، فَــإنَّ تحذيراته الأخيرة قد تضمنت تأكيدات واضحة على أن دول العدوان وعلى رأسها السعوديّة تخضع بشكل طوعي (ومع وعي كامل بالكلفة والتبعات) للتوجّهات والرغبات الأمريكية، وتصر على تنفيذها في اليمن تحت غطاء التهدئة؛ وهو ما يعني أن الموقف السعوديّ لم يتغير عمليًّا، وهذا كُــلّ ما يهم؛ لأَنَّ صنعاء غير معنية بانتظار اكتمال تأثر الرياض معنوياً ووجدانيًّا بالحقائق التي أدركتها.

وفي هذا السياق أَيْضاً، فَــإنَّ حديثَ قائد الثورة عن بلوغ الفرصة المتاحة للوسطاء «قدراً كافياً» يأتي في إطار التعاطي مع معطيات الواقع الحقيقي، وإزاحة المبالغات والتضليلات عن المشهد؛ فالقائد هنا يؤكّدُ أن حالةَ خفض التصعيد استمرت فقط؛ لمنح الوسطاء فرصةَ البحث عن تقاربات وتفاهمات يمكن البناء عليها في مشوار الوصول إلى السلام، من باب الحرص، وليس لأَنَّه تم تجاوز مرحلة الاقتتال العسكري إلى الأبد.

المعادلاتُ الأَساسية ثابتة: الاقتصادُ بالاقتصاد:

في محاولاتِ تحالف العدوان ورعاته لرسم صورة مغلوطة عن واقع حالة خفض التصعيد، حرصوا على تناوُلِ مطالِبِ الشعب اليمن؛ باعتبارها مِلفاتٍ «سياسية» شائكة، تتطلب فقط مواصلة النقاشات إلى أجل غير مسمى، بل ذهبوا بعيدًا إلى حَــدّ الحديث عن ضرورة التفاوض بين صنعاء والمرتزِقة فقط، ويمكن بسهولة ملاحظة أن هذا التصور المستفز اعتمد بشكل رئيسي على الفرضيات المضللة السابقة: أنه قد تم تجاوز مرحلة الحرب، وأن السعوديّة لم تعد طرفاً.

لكن تحذيرات قائد الثورة الأخيرة جعلت هذه الصورةَ تتبخَّرُ تماماً، وأعادت كُــلَّ شيء إلى أجواء واقع الحرب المُستمرّة، وذلك من خلال التذكير بمعادلة «السن بالسن» التي يبدو بوضوح أن العدوّ ظن أنه لن يسمعَ عنها مرة أُخرى، حَيثُ حرص القائد بوضوح في تحذيراته على ربط الوضع الاقتصادي والمعيشي في اليمن بنظيره في دول العدوان وفي المملكة بشكل خاص لإزالة أي أوهام يمكن أن تكون قد عششت في رأس النظام السعوديّ بأنه قد غيَّر مسار المواجهة.

لقد جرّب تحالفُ العدوان مواجهةَ مفاعيل هذه المعادلة من قبل فيما يتعلق بالموانئ والمطارات؛ والأمر لن يكونَ أخفَّ وَقْعاً فيما يتعلق بالمرتبات والثروات، بل سيكون أقسى؛ نظراً لتطور القدرات ولأن فشل جهود الوسطاء سيعني ضرورة اللجوء إلى مستوى أعلى من الردع؛ وهو ما حرص القائد على الإشارة إليه من خلال التأكيد على جهود بناء القدرات القتالية، والحديث عن الطموحات الاستثمارية السعوديّة في نيوم وغيرها.

إجمالًا، يمكن القول إن التحذيراتِ الأخيرةَ لقائد الثورة لم تنسفْ فقط الصورةَ المغلوطةَ التي حاول العدوُّ تسويقَها للجماهير بخصوص الوضع الحالي، بل أَيْضاً التصوُّرات الخاطئة التي حاول تسويقها لنفسه، وخيارات العدوّ الآن هي: إما النظرُ في معادلات الواقع والتعاطي وفقًا لها؛ (لأنها هي المؤثرة على أية حال)، أَو اختلاقُ أوهامٍ وتصوراتٍ مغلوطةٍ جديدةٍ إلى أن تأتي صدمةٌ أُخرى وتبعثِرُها.

ليندركينغ» يصل المنطقة للدفع نحو مواصلة حصار وتجويع الشعب اليمني

المسيرة : خاص

وصل المبعوثُ الأمريكي، تيم ليندركينغ، إلى الرياض، الثلاثاء، ضمن جولته الجديدة إلى المنطقة، والتي تؤكّد المؤشرات أنها تأتي؛ بهَدفِ تعزيز الموقف الأمريكي المتعنت إزاء استحقاقات الشعب اليمني الإنسانية، والدفع نحو استمرار الحصار والتجويع.

وكانت وسائل إعلام إماراتية أعلنت أن ليندركينغ زار الإمارات مساء الاثنين، والتقى بمسؤولين هناك؛ لمناقشة ما أسمته «دعم الجهود السعوديّة لحل الأزمة اليمنية».

ويؤكّد هذا الإعلان بوضوح إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على التعاطي مع الملف اليمني بصورة سلبية، من خلال تقديم السعوديّة كراعية لجهود السلام؛ وهو ما يعني بدوره الإصرارَ على تجنب الالتزامات التي تتحملها دول العدوان كرفع الحصار ودفع المرتبات.

وقالت مصادر إعلامية: «إن المبعوثَ الأمريكي توجّه إلى السعوديّة لاحقًا».

وكان ليندركينغ زعم قبل أَيَّــام قليلة أن قضية صرف المرتبات للموظفين اليمنيين من إيرادات النفط والغاز «مسألة معقدة تهدّد مستقبل البلد» في تأكيد واضح على رفض الولايات المتحدة تخصيص عائدات الثروة الوطنية للمرتبات والخدمات.

ويرى مراقبون أن توقيتَ الجولة الجديدة يشير إلى إصرار أمريكي على دفع دول العدوان نحو التعنت وتجاهل التحذيرات الأخيرة التي وجّهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والتي أكّد فيها أن صنعاء لن تسكت على استمرار الوضع الحالي.

وتصر الولايات المتحدة على مواصلة حرمان الشعب اليمني من الثروات الوطنية ومواصَلة الحصار الإجرامي المفروض على البلد، مع المضي في إجراءات التجويع؛ مِن أجل خدمة المطامع الأمريكية في السيطرة على اليمن واقتطاع الأجزاء المحتلّة منه.

وكان قائد الثورة حذّر قبل أَيَّــام دول العدوان من أن الاستمرار في تنفيذ المخطّطات والمؤامرات الأمريكية ستكون له عواقبُ وخيمة.

أكّـدوا أن المناسبةَ تمثل محطةً مهمةً للتضحية في سبيل الله ومواجهة الغزاة والمعتدين

ناشطون ثقافيون لصحيفة «المسيرة»:

الإمـام زيد -عليه السلام- قائد عظيم علّمنا مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السراجي

المهدي

النجار

المسيرة :| أيمن قائد:

أحيا الشعبُ اليمنيُّ خلال الأيّام الماضية، ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِما السَّلَامُ- بحفاوة وتفاعل كبير، مستلهمين من هذه الذكرى الدروس والعبر، وَمستمدين منها معانيَ التضحية والفداء والاستبسال والقيم ومبادئ العزة والكرامة.

ويعتبر اليمنيون ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- محطةً تعبوية للصمود ومواجهة الغزاة والمعتدين بالوعي والبصيرة والجهاد بشتى وسائله وأساليبه مهما كانت التضحيات، حَيثُ يمثل الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- امتداداً للخط المحمدي والطريق الصحيح، حَيثُ سلك نهج آبائه وأجداده حاملاً على عاتقه هم الأُمَّة، مستشعراً للمسؤولية التي عليه، فلم يهدأ له بال حينما رأى الانحراف والضلال يتمادى ويسود، فصدع بالحق وهو يدرك جيِّدًا بأنه سينال وسام الشهادة.

وفي هذا السياق يشير الناشط الثقافي نبيل المهدي، إلى أن «أهميّة إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- تكمن في أننا نعيش وضعية مشابهة للوضعية التي أعلن فيها ثورته» موضحًا أن «الفساد والمنكرات انتشرت في العالم بلا حسيب ولا رقيب باسم الحرية والترفيه، بل وانطلق المفسدون في الأرض؛ ليجعلوا من الناس كائنات حيوانية لا يهمها إلا إشباع غرائزها وشهواتها، ووصل الظلم إلى حال هو أسوأ من زمن الإمَام زيد».

ويقول المهدي عبر صحيفة «المسيرة»: «إن الأُمَّة اليوم تعيش مظلومية أسوأ، من قبل زعمائها العملاء الخائنين لأمانتهم، ومن قبل الغرب الكافر»، لافتاً إلى أن «قضية إحراق القرآن في السويد تذكرنا بتمزيق المصحف من قبل الوليد بن يزيد، وفتاوى علماء البلاط الذين يعملون اليوم على تدجين الأُمَّة لليهود وللنصارى ولأذنابهم، هم الذين شكا منهم الإمَام زيد في زمانه وأرسل لهم رسالته التي حملهم فيها مسؤولية كبيرة لما يحدث في الأُمَّة من الظلم والفساد».

ويتابع قائلاً: «إن اليهودي الذي سب رسول الله في حضرة هشام رأيناه في هذا الزمن وقد أدخله النظام السعوديّ أموي النهج والولاء إلى جبل عرفة وإلى مسجد رسول الله وإلى كثير من الأماكن المقدسة، وإن الاستئثار بالمال العام الذي كان سائداً في زمن الإمَام زيد نراه اليوم بصورة أوضح في واقع النظام السعوديّ الذي ينهب ثروات الأُمَّة ويستغلها في تدميرها، ونراه في واقع قادة الارتزاق الذين يعملون على نهب كُلّ ما استطاعوا من ثروات الجنوب المحتلّ لتحقيق مطامعهم الشخصية، وجمع الثروات الخَاصَّة، مؤكّداً أن هذا هو النهج الذي رسخه بنو أمية وليس منهج الرسول الأكرم».

ويضيف المهدي أن «تحريف القيم والمبادئ والمفاهيم الدينية والقرآنية نراها اليوم في أعمال أنظمة العمالة والارتزاق في الأُمَّة التي أصبح عملها أسوأ بكثير مما حدث في أَيَّام الإمَام زيد؛ ولأننا نعيش في زمن أسوأ نحتاج إلى ألف ثورة من ثورات زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ونحتاج شعار زيد (من أحب الحياة عاش ذليلاً)، ونحتاج إلى بصيرة زيد التي نادى بها (البصيرة البصيرة ثم الجهاد)، وَنحتاج إلى علمه وسيفه وعزمه وحكمته، وبحمد الله نجدُ الإمَامَ زيدًا يتمثل في السيد القائد -يحفظه الله-، ونحتاجُ فقط للثبات معه».

وفيما يتعلق بالدروس المستفادة من ثورة الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِما السَّلَامُ- يقول الناشط المهدي: «إننا نحتاج إلى البصيرة البصيرة في مواجهة عدو اليوم، الذي امتلك أحدث التقنيات والوسائل، التي يشوش بها على البصائر ويعمي القلوب، ونحتاج إلى الصدق مع الله والإخلاص له، والثبات القوي الذي لو وجده الإمَام زيد لحقّق النصر على الأعداء، ونحتاج لدراسة ثورة الإمَام زيد من كُلّ جوانبها السياسية والاجتماعية والعسكرية؛ لأَنَّها بحق مدرسة متكاملة، ونحتاج إلى فهم حتمية النصر للحق على الباطل؛ فالإمَام زيد صُلب وأُحرق وذُرَّ رمادُه، ولكن انتصر مشروعه وبقي منهجه واحترق قاتلوه، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

تجديدُ الولاء:

من جهته يقول الناشط الثقافي أبو مالك السراجي: إن إحيَاءَنا لذكرى استشهاد الإمَام زيد هو تجديد الولاء للإمَام زيد ولخط الجهاد والاستشهاد الذي سار فيه صاحب هذه الذكرى»، مُشيراً إلى أن «هذه المناسبة تمثل محطه مهمة لشد الهمم وتوطين النفوس للتضحية في سبيل الله في مواجهة الغزاة والمعتدين».

ويضيف الناشط السراجي عبر صحيفة «المسيرة» أن «المناسبة تأتي لتعريف أجيال الأُمَّة بالإمَام زيد كقائد عظيم وعلم من أعلام الهداية يجب الاقتدَاء به والسير على نهجه الجهادي، مؤكّداً على أن الدين لا يمكن أن يقام ولا للحق أن يحق ولا للعدل أن يتحقّق إلا بالقيام بالمسؤولية».

ويشير إلى أن «من ضمن الأهميّة في إحيَاء مناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد هو تقديم مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كفريضة أَسَاسية من أهم فرائض الإسلام يجب القيام بها لتغيير الواقع السيء»، متبعاً بقوله: «كذلك أن أهميّة الوعي بسنن الله تعالى في أنه لا بُدَّ من صراع بين الحق والباطل وأن للحق أعلامًا يجب أن نقتديَ بهم ونتولاهم، وأن للباطل أعلامًا يجب أن نتبرأ منهم ونواجه ظلمهم وفسادهم».

ويؤكّد أن «من أهم ما نستفيده من هذه الذكرى هو أن أتباعَ الإمَام زيد هم من لا يهدأ لهم بال وهم يرون الله يُعصى في أرضه، وأنهم لا يمكن أن يتخلوا عن مبدأ الجهاد في سبيل الله تعالى، ولا يمكن أن يخافوا من الأعداء مهما كانت قوتهم وجبروتهم؛ لأَنَّهم عرفوا عظمة الله تعالى وصدقوا ووثقوا بكتابه الكريم، وتولوا أعلام الهداية من آل محمد، وعرفوا خطورة التقصير في حمل المسؤولية، وأن من أحب الحياة عاش ذليلاً».

بصيرةٌ وجهاد:

من جانبه، يقول الناشط الثقافي مهدي حمود النجار: «إن أهميّة إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِم السَّلَامُ- من أهميّة قول الله سبحانه وتعالى: (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)»، مُشيراً إلى أن «الإمَام زيداً -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أحدُ قرابة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وأن الواجبَ علينا مودتُهم ومحبهم ومعادَاة أعدائهم».

ويضيف النجار عبر صحيفة «المسيرة» أن «أهميّة إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من أهميّة قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي آل بيتي...»، فهو حليف القرآن ووارث العترة المطهرة».

ويؤكّد أن «إحيَاء المناسبة هو إحيَاء لمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي نحن في أمس الحاجة إليه لمواجهة قوى الاستكبار العالمي والطغاة والظالمين؛ مِن أجل أخذ العبر والدروس المهمة التي من خلالها نتعلم المنهجية الصحيحة لمواجهة التحديات والصعوبات ومقارعة الظالمين، ونتعلم منه الثبات والبذل والتضحية في سبيل الله».

ويقول: «إن من أهم الدروس لواقعنا اليوم كذلك أن أهميّة الارتباط الوثيق والقوي بكتاب الله وأثره العظيم في حمل المسؤولية ومدى انزعاج الأعداء منه وما يجري اليوم من تَعَدٍّ على كتاب الله لأكبر دليل»، مُشيراً إلى أن «أهميّة الوعي والبصيرة، ثم الجهاد وأثرها في تقديم مواقف قوية في مواجهة الأعداء وسنوات العدوان فيها من الشواهد التي أذهلت العالم في المواقف التي قدمها المجاهدون، وأن خطورة الضلال والعمى وعدم البصيرة ووسائله الكثيرة اليوم التي أوقعت الكثير من أبناء الإسلام في مستنقع العمالة والارتزاق».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

على اليمني المحروم من مرتبه أن لا ينتظرَ خيراً من الكواليس الأمريكية التي لا يخرُجُ منها إلا الشرُّ المحض

رواتبنا من نفطنا وغازنا

المسيرة : تقرير

يصفُ المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندر كينج، بأن قضية صرف الرواتب «صعبة- مستحيلة- معقَّدة»، بينما يبدو سهلاً جِدًّا عليه حرمانُ مليون وثلاثمِئة آلاف موظف يمني من راتبه.

منذ تعيين ليندر كينج مبعوثاً أمريكياً إلى اليمن في 2021م وإلى اليوم لم يفصُحْ عن الأسباب التي جعلت قضيةً إنسانية هي أولى أولوياته بهذا القدر من الصعوبة، لكنه اكتفى بالقول، مؤخراً لصحيفة الاتّحاد الإماراتية: «صرفُ الرواتب ستكون له آثارٌ مستقبلية».

اليمني محرومٌ من راتبه منذ نقل وظائف البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى عدن في أغسطُس /آب 2016 وحتى اليوم. لا يعرف -بحسب توصيف الأمم المتحدة-: «من أين يوفر قيمة الوجبة التالية» ويعيش بتوصيفها أيضاً: «أسوأ أزمة إنسانية عرفها العالم». أما الخارجية الأمريكية قد أقرّت أخيرًا أن «يمنيين يأكلون الأشجار كوجبة غذائية».

المرتباتُ ورقةٌ سياسية:

يجدُرُ بنا أن نسألَ ليندر كينج:- ما هي الآثارُ المستقبلية التي يخشاها من صرف مرتبات أكثر من مليون موظف يمني، يعولون ما لا يقل عن 10 ملايين إنسان «دخلوا مرحلة الفقر الشديد» أين الصعوبة، أين المستحيل، أين التعقيد؟!

سنضطرُّ للإجَابَة بالنيابة عن المبعوث الأمريكي ليندركينج؛ فالتعقيد في قضية الرواتب يكمن بحرمان صنعاء من تحقيق انتصارٍ سياسي يضافُ إلى رصيدها الثري من الانتصارات العسكرية. فصنعاء أول من بادرت إلى فتح قضية الرواتب، وربطت المرتبات بمِلف المفاوضات بوساطة أممية ثم عُمانية، ورفضت على إثرها توقيعَ اتّفاق تجديد الهُدنة التي بدأت مطلع نيسان/ أبريل 2022م. وبالتالي ستكونُ صنعاءُ على المستوى الشعبي صاحبةَ الفضل في استئناف صرف المرتبات لكافة موظفي الدولة؛ وهو ما تخشاه الإدارة الأمريكية التي عجزت بكل الوسائل عن تقويض شعبيّة صنعاء خلال ما يزيد عن 8 أعوام من العدوان على اليمن.

وتمثل قضيةُ المرتبات في أبعادها الاستراتيجية واحدةً من أهم أوراق الضغط التي يستخدمها أعداء صنعاء في إخضاعها للاستسلام. أما إذَا ذهبنا إلى جذور تاريخية أبعد فستظهر النتيجةُ جليةً؛ بكون علاقة السعوديّة باليمن كانت منذ بداية الحكم الجمهوري في 1962م علاقةً تبعيةً مطلقة تقتضي أن يبقى اليمن وشعبه بمستوى اقتصادي محدود، وبالتالي أي نظام يحكم اليمن خارج منظومة التبعية فيعني أن الفقرَ يجب أن يصل إلى أدنى مستوى له في اليمن. لكن ما هي الخطوات التي أدَّت إلى توقف صرف مرتبات الموظفين في اليمن، ومن وجه بها؟

خطواتُ انقطاع الرواتب:

إن أولى خطواتِ انقطاع الرواتب بدأت بنقل وظائف البنك المركزي من صنعاء إلى عدن؛ ما يعني توجيه نحو 70 % من إيرادات الدولة إلى خزينة البنك المنقول. وقد كشف الرئيس المعزول هادي الموالي للسعوديّة في حوار مع صحيفة «القدس العربي» في الثاني من فبراير 2017-م، أن «خطوة نقل وظائف البنك من صنعاء برعاية أمريكية».

ما يعزز أن قضية انقطاع المرتبات مدروسة من رعاة العدوان، أنها لم تدخل قط ضمنَ بنود المفاوضات السياسية التي أعدتها الأمم المتحدة، ففي مطلع نيسان/ أبريل 2022، عقدت هُدنةٌ عسكرية لمدة شهرَين، بناءً على مبادرة من الأمم المتحدة، ركزت على توقف المعارك والسماح بدخول سفن النفط إلى ميناء الحُديدة وتسيير عدد من الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء، لكن الأممَ المتحدة في بنود هدنتها لم تتطرق إلى قضية صرف الرواتب؛ رغم كونها أهمَّ قضية إنسانية في اليمن، وأولى برعاة الهُدنة البدءُ من نقطتها.

مطلع أغسطُس أعلنت صنعاء 2023م أن مفاوضاتِها مع السعوديّة التي بدأت في مايو المنصرم مع مجيء السفير السعوديّ إلى صنعاء، توقفت عند نقطة الرواتب. ذلك أن الرياض -بحسب صنعاء- اشترطت تسليم الرواتب عبر البنك الأهلي السعوديّ؛ وهو ما رفضته صنعاءُ، مطالبةً بتسليم الرواتب من الثروة النفطية والغازية وعبر بنك اليمن المركزي.

حُجُجٌ متواصلة:

تدفعُ السعوديّة وأمريكا بعملائهما في اليمن فيما يُعرَفُ بـ «المجلس الرئاسي» المشكَّل سعوديّاً إلى مطالَبة صنعاء بصرف الرواتب وتحميلها مسؤولية انقطاعها. من بين ما يسوّقه عملاءُ السعوديّة وأمريكا أن صنعاء قادرة على صرف المرتبات من موارد ميناء الحديدة فقط. بينما يرفض العملاء صرفَ الرواتب من إيرادات نحو 7 موانئ يمنية تحت سيطرتهم؛ وهو ما اضطرَّ صنعاء بعد أن استنفدت كافة خياراتها السلمية، إلى توجيه ضربة عسكرية لميناء الضبة أوقفت على إثرها تصدير النفط والغاز اليمني إلى الخارج، واشترطت لاستئناف التصدير تخصيص موارد النفط والغاز إلى بند المرتبات. عقب الضربة أعلن عملاء السعوديّة عن عجزهم عن دفع مرتبات الموظفين الواقعين تحت سيطرتهم نتيجة توقف تصدير النفط؛ وهو ما يتناقض مع ما طرحه مجلس العملاء «الرئاسي» عن إمْكَانية صنعاء تسليم الرواتب من موارد ميناء الحديدة فقط.

تجدُرُ الإشارةُ إلى أنه قبل منع تصدير الغاز والنفط اليمني، لم تكن حكومة العملاء تدفعُ رواتبَ الموظفين الواقعين في نطاق سيطرة صنعاء الذين يشكِّلون نحو 70 % من سكان اليمن. وبالتالي يؤكّد ذلك أن إيقافَ صرف الرواتب لا يتعلق بسيطرة طرف دون آخر على موارد البلاد، بقدر ما هو سياسةٌ اقتصادية متعمدة أمريكيًّا وسعوديّاً؛ لخنق هذه الكتلة السكانية وإرغامها على الاستسلام.

إن نحو 70 % من الإيرادات تُحصَّلُ من العملاء و30 % تحصل من قبل حكومة الإنقاذ بصنعاء؛ بمعنى أنها تدير الدولة بثلث موازنة العام 2014/؛ أي أن الموارِدَ الطبيعية حقٌّ مشروع لكل الشعب، ولا يحق لقوى العدوان ومرتزِقتها الاستحواذ على حق الشعب. هكذا تقولُ صنعاء. وهكذا برّرت إيقاف تصدير النفط، لكنه بدلاً عن أن تسعى الأمم المتحدة ومعها أمريكا والسعوديّة إلى حَلِّ هذه المعضلة الإنسانية، سعتا مطلعَ أغسطُس الجاري، إلى رفد عملائها بوديعة قدرها مليار دولار، حتى يقوم المرتزِقة بوظائفهم وصرف مرتباتهم، ولا يلجؤون لمفاوضة صنعاء على استئناف النفط، وبالتالي يصل الجميع إلى توافق على صرف المرتبات.

يقول الأمريكيون المكلَّفون بالملف اليمني كلماتٍ إنسانيةً متشابهة، لكنهم في حقيقة الأمر يعنون نقيضَها. وبالتالي ليس على اليمني المحروم من رواتبه أن ينتظرَ خيراً من الكواليس الأمريكية التي لا يخرُجُ منها إلا الشرُّ المحض.

مفتي تعز: تضحياتُ أعلام الهدى بالمال والنفس توصلُ رسالةً للأُمَّـة بضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ثورة الإمام زيد وثورة الشعب اليمني.. مشروع واحد ضد الطغيان

المسيرة: محمد الكامل – محمد حتروش

عواملُ كثيرةٌ دفعت الإمَـامَ زيدَ بنِ علي -عَلَيْهِ السَّلامُ- للخروج ثائراً أمامَ طغيان هشـام بـن عبـد الملـك الحاكـم الأموي المستبد.

فتحَرُّكُـه -عَلَيْهِ السَّـلامُ- كان امتداداً لتحَـرّك جـده الإمام الحسـين بن علي بن أبي طالب -عَلَيْهِمَا السَّـلَامُ-، وقد سعى مـن خـلال التحَـرّك لإعـادة الأُمَّـــة إلى مسارها الصحيح.

وفي هـذا السـياق يشـير السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، إلى أن نهضة الإمَـام زيـد كان فيها عنوانـين مُهِمَّين جِـدًّا همـا البصـيرة والجهـاد، مؤكّـداً أن الإمَـام زيـدًا -عَلَيْـهِ السَّـلامُ- كسر حاجز الذل والخـوف وأعطى للحق دفعًا وللإسـلام المحمدي الأصيل اسـتمرارية، وبعد استشهاده كانت نهضة ابنه يحيى بن زيد وبدأت التغيُّراتِ الكبيرة في الساحة الإسلامية».

لقد كان الإمَـام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- أعلمَ أهل زمانه، وحليفَ القرآن، ومشـهودًا له بالإيمـان، وكان هدفـه الأول مـن خلال ثورته هو السعي إلى إصلاح شأن الأُمَّـــة الإسلامية في المقام الأول.

وإذا كانـت الشـعوبُ الإسـلامية لا تعير اهتمامـاً لثورة الإمَـام زيـد فَـإنَّ الشـعب اليمنـي يواصـل منـذ سـنوات إحيَـاء هـذه المناسـبة، ليـس لتعميـق الطائفيـة، أَو لحـصر الإمَـام زيـد في خانة فئـة معينة، وإنمـا لتعريف العالم بهـذه الشـخصية الفـذة التـي حملـت مشروعـاً جهاديًّـا تنويريًّا، وسـجلت في خانة المهملات والنسـيان من قبل أنظمة الجور والطغيان، كما أنهم يسـتخلصون من سـيرته الكثـير من الـدروس والعبر، فاليمنيـون يواجهـون طغـاة العـصر (أمريكا، إسرائيل، السعوديّة، الإمارات)، مثلمـا واجه الإمام زيد طغـاة بني أمية، وثورة الشـعب اليمني تشبه ثورة الإمام الحسـين والإمَـام زيد -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-، ولهذا تجدهم أقرب شعوب العالم إلى هذه الشخصية الثائرة العظيمة.

وفي هـذا الشـأن، يقـول العلامة علوي سـهل بن عقيـل مفتي تعـز: إن «التذكر لرجـال آل البيت -عَلَيْهِم السَّـلامُ- وأئمة آل البيت يحفظ للإسلام جوهره، وللعالم أحقيتـه في حكـم العالـم والحفـاظ على حياتـه، مُضيفاً أن أعـلام الهدى يمثلون الصـورة المثلى للدين الإسـلامي كما أنهم عمـاده وهـم سـفينته وهم ربانـه وهم نجومه وهم سادته وهم قادته».

ويؤكّـد في حديث لصحيفة «المسـيرة» أن الإمَـام زيداً -عَلَيْهِ السَّـلامُ- سار على نهج آبائه وأجداده في الخروج على الظالم والأمـر بالمعـروف والنهـي عـن المنكـر، موضحًا أن تحَرّكات أعلام البيت -عَلَيْهِم السَّلامُ- تأتي منسـجمة انسجاماً كاملاً مـع القرآن الكريـم، وذلك كونهـم قرناء القرآن لم يتفرقا إلى قيام الساعة.

ويـرى أن تحَـرّكات أعـلام البيـت وتضحياتهم بالمال والنفس توصل رسالة للأُمَّـة الإسلامية بضرورة الأمر بالمعروف والنهـي عن المنكر والجهاد في سـبيل الله بالمـال والنفـس وذلـك كونهـا فريضـه عظيمـة تسـهم في الحفاظ عـلى الأرواح والأعراض والممتلكات وكونها تردع البغاة عـن بغيهم، لافتـاً إلى أن الإمَـام زيداً لم يكن بتحَرّكه عنصريًّا ولا طائفيًّا ولا يريد ملـكاً ولا يريد فسـاداً في الأرض ولا علواً، وإنما تحَرّك للإصلاح في أُمَّـة جده محمد -صلوت الله عليه وعـلى آله- عندما رأى الأُمَّـــة ضاعت بين ملـوك ضلاله جعلوا عامة الناس تعيـش في فقر وفي جهل وفي ضلال وجعل أموال الأُمَّـــة مغانم للملك.

دروس من إحيَاء المناسبة:

وفي هـذا السـياق يؤكّـد عضـو رابطة علمـاء اليمـن، خالـد مـوسى، أن هـذه

المناسبة تحيي في النفوس قيمة كلمة الحق في وجه «سلطان جائر» والوقوف في وجه الظلم ونصرة الحق، منوِّهًا إلى أن أهميّة إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد تكمن في كونها محطة توعوية وتعبوية لتعزيز الوعي الثوري، والإسهام في تحصين الأُمَّة من تسلط أئمة الجور وهيمنة قوى الشر.

ويضيف في حديث خاص لصحيفة «المسيرة» أن أهميّة المناسبة كذلك تتجلى في تحفيز الثوار والأحرار للمضي على الدرب ذاته، لإقامة الحق وإصلاح واقع الأُمَّة وتصحيح ثقافة الخنوع والقبول بشرعية حكم الفاسقين والمنحرفين التي عمل علماء السوء على نشرها والترويج لها، مُشيراً إلى أن ما يكسب هذه الذكرى أهميّة هو ارتباطها بشخصية ورمز مُهِمٍّ التف حول ثورته الجميع وأيد ثورته فقهاء الأُمَّة، مؤكّداً أن في هذا درسًا مُهمًّا لعلماء الأُمَّة اليوم بأن يسيروا في مناصرة أعلام الهدى ودعاة الحق وإعانتهم على إصلاح واقع الأُمَّة الفكري والثقافي والسياسي وتقديم صورة الإسلام الجميلة والجذابة والراقية وإزالة التشوهات التي تسبب بها الأمويون والوهَّابيون اليوم.

بدوره يؤكّد عضو ربطة علماء اليمن الدكتور رضوان المحيا، أن أهميّة إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي إمام الثائرين وحليف القرآن -سلام الله عليه- تكمن في توعية الأُمَّة الإسلامية بضرورة البصيرة والوعي قبل التحَرّك في مواجهة الأعداء.

ويقول في حديث للمسيرة: «ونحن في هذه المرحلة كأمة إسلامية تتكالب عليها الأمم وتتعرض للمخاطر وأعدائها يرصدون لها شراك العداء في كُلّ مكان وهي تستعد للمواجهة مع أعداء الله سبحانه وتعالى، هي بحاجة إلى أن تتعلم من زيد بن علي البصيرة، الحكمة، الإيمَان، الثبات، الصبر، والوعي في مواجهة أعداء الله سبحانه وتعالى.

ويضيف القول: «ونحن أَيْضاً بحاجة إلى غيرة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- على المقدسات الإسلامية وَعلى انتهاك حرمات الله وعلى غيرته على رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وهو الذي حضر مجلس الطاغية هشام بن عبدالملك ورأى يهوديًّا يسب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، هذا اليهودي يذكرنا بإساءة اليهود اليوم في أنحاء العالم إلى رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-».

ويعتقد المحيا أن الإمام الثائر زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- هو أول من انتصر للمقدسات الإسلامية وذلك من خلال موقفه المشرف في مجلس الطاغية هشام بن عبد الملك حينما رد على اليهودي المسيء للرسول الأكرم محمد.

ويوضح المحيا حال الإمَام زيد بن علي وهو يتألم على واقع الأُمَّة الإسلامية مردّداً عبارته المشهورة «ما كره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا»، وكذا مقولته الشهيرة «من أحب الحياة عاش ذليلاً».

ويعتبر المحيا ذكرى استشهاد الإمَام زيد محطة للتزود من حياة الإمَام زيد والاستفادة من مواقفه العظيمة والذي كان عالماً يدرس طلاب العلم وكان كاتباً في المحابر وكان قارئاً للقرآن وتنسب إليه إحدى القراءات للقرآن الكريم، وهو أَيْضاً أحد الرواة المسندين.

ويرى أن الإمَام زيدَ بنِ علي -عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ- رأى أن حال الأُمَّة لن يستقيم في حلقة في زوايا مسجد أو هناك ولم تستقيم برواية تبث في هذا الكتاب أو ذاك، فخرج وترك المحابر وترك هذه المجالس رغم قداستها وانطلق إلى الميدان الأقدس وهو الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى.

ويضيف القول: «الإمَام زيد كان يرى أن إكمال الدين هو بالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى، بينما جانب كبير من الأُمَّة ترى أن إكمال الدين في الزواج، وما أكثر الذين أكملوا دينهم بحسب المنظور المتعارف بين الناس، وما أقل الذين أكملوا دينهم بمنظور زيد بن علي الإمام الثائر الذي رفعت راية الجهاد بين يديه وقال الحمد لله الذي أكمل لي ديني».

ويزيد القول: «الإمَام زيد كان يرى أن الجهاد في سبيل الله هو إكمال للدين، وهذا مصداق لقول الله سبحانه وتعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَلَمّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنكم وَيَعْلَمَ الصّابِرِينَ)، وكانت أَيْضاً فلسفة الموت عند الإمَام زيد مثل فلسفة جده علي بن أبي طالب -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- فعلي الذي قال حينما طعنه أشقى الأشقياء: «فزت ورب الكعبة»، قال زيد ولده وحفيده عندما ضربه أحد الأشقياء بسهم في جبهته: «الشهادةَ الشهادةَ الحمد لله الذي رزقنيها».

من جهتها تقول رئيس الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، الدكتورة ابتسام المتوكل: إن ذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- ملهمة للوجدان، موضحة أن الكلام حول أهميّة إحيَاء هذه الذكرى يتجسد من خلال التمعن في جانبين: الأول هو أهميّة الانتماء لأمتنا وتراثنا الحي ورموزنا، وتتعمق هذه الناحية بالنظر إلى استهداف الأُمَّة في هُوِيَّتها ومعتقدها وضراوة الحروب والمؤامرات الموجهة لأمتنا ثقافيًّا وعسكريًّا وفي شتى المجالات.

وتضيف في حديث لصحيفة «المسيرة» أنه من ناحية ثانية فَإنَّ من المُهمّ إحيَاء ذكرى الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- لتقديم هذه الشخصية المسلمة المجاهدة لشباب اليوم الذين غيبت عنهم القدوات الإسلامية، وكرست نماذج غريبة عن ثقافتهم وليس أفضل من نموذج زيد في إيمانه وبصيرته وشجاعته وجهاده ليعيدنا من وهم ثقافة العدوّ إلى حقيقة واقعنا وآفاق مستقبلنا.

وتشير إلى أن زيداً -كما هو شأن الحسين والإمام علي -عَلَيْهِم السَّلامُ- جميعًا- ليس لزمنه فحسب، بل هو لكل زمن يبني فيه الحق صروحه ويشيد قلاعه التي ستواجه ما شيده الباطل وزخرفه وتهزمه عن إيمان ومعرفة ويقين.

مواقف صادقة وبطولية:

ويعد من أهم الدروس التي يمكن الاستفادة منها لذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- كما يقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- «هو أن ندرك مسؤوليتنا في مواجهة طغيان العصر، وأنه ضرورة دينية ترتبط بانتمائنا للإسلام».

ويرى المسؤول الثقافي أبو محمد السداوي في تصريح لصحيفة «المسيرة»، أن الإمَام زيداً جسد المواقف الصادقة في مواجهة الإستبداد والغطرسة، وتصحيح مسار الأُمَّة على علم وبصيرة، لافتاً إلى أن إحيَاء هذه المناسبة تحيي فينا معاني الصمود والحرية والتضحية ونصرة الحق لدفع جبروت وطغيان العابثين بمقدرات الأُمَّة وثرواتها، داعياً إلى أهميّة التحَرّك بوعي في إطار المنهج القرآني وأعلام الهدى من آل بيت رسول الله لدفع الفساد والاستبداد.

ويشدّد على ضرورة إدراك الجميع للمسؤولية الملقاة على عاتقهم في مواجهة الظالمين والمستكبرين، وكلّ من يريد المساس بالوطن والشعب والمقدسات الإسلامية، مؤكّداً أن تحَرّك الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- جاء من منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه دينه وأمته، فتحَرّك باتّجاه التثقيف والتوضيح وتوعية الناس بدينهم وما يجب عليهم القيام به؛ مِن أجل دينهم، وكان يقول دائماً: «والله لا يدعني كتاب الله أن أسكت»، مُشيراً إلى ما يعيشه العالم الإسلامي نتيجة سكوتهم عن الباطل، لافتاً إلى أهميّة الاستفادة من دروس الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- في عدم التخاذل ونصرة الحق.

ويواصل حديثه بالقول: «إن التخاذل في لحظة من اللحظات قد يجلب الذل للأُمَّة مئات من السنين»، مؤكّداً أن صمود الشعب اليمني في وجه العدوان كان نتيجته، أن يعيش أبناء اليمن في كرامة وعزة وشموخ مستفيدين بذلك من مدرسة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ-.

وعلى صعيد متصل، يقول الدكتور العلامة علي عضابي: إن «إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- فرصة عظيمة وكبيرة لاستنهاض الأُمَّة لتقوم بدورها الموكل إليها من الله تعالى: ﴿كُنتُم خَيرَ أُمَّة أُخرِجَت لِلنّاسِ تَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤمِنونَ بِاللَّهِ﴾».

ويقول في حديث لـ «المسيرة»: «إن الانحراف عن الإسلام اليوم قد وصل إلى حال أسوأ مما كان عليه في عهد الطاغية هشام بن عبد الملك؛ فطغاة اليوم لم يكتفوا بإفساد أخلاق المسلمين ودينهم بما يروجون له من المنكرات ويشرعون من المحرمات بل نراهم يطبعون مع اليهود والنصارى «أمريكا وإسرائيل» ويوالونهم أشد الموالاة»، مبينًا أن «المنافقين والخونة في هذا العصر يتولون اليهود والنصارى من دون المؤمنين ويدجنون الناس لتمكينهم من أراضي المسلمين بعد أن مكنوّهم من مسخ ثقافتهم وهُوِيَّتهم الإيمَانية»، مؤكّداً أن «الحل في التصدي لمثل هذا الطوفان الجارف يكمن في إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد ومن قبله جده الإمام الحسين بن علي -عَلَيْهِم السَّلامُ- والسير على نهجهم في مقارعة الباطل».

ويشير إلى أن «الشعب اليمني العظيم بقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ومن حوله من الأحرار يضرب أروع الأمثلة في الوقت الحاضر لاستلهام هذه المواقف والسير على نهج الأئمة الأطهار»، مردفاً القول: «فقد حاولت دول العدوان ومن ورائها أمريكا والغرب أن ترهب هذا الشعب بطائراتها الحديثة وصواريخها المتطورة لكنه وبفضل الله والقيادة الحكيمة اختار نهج الإمَام زيد ومن قبله جده العظيم الحسين بن علي -عَلَيْهِم السَّلامُ جميعاً-، فوقف في وجه الطغاة البغاة وقدم التضحيات الكبيرة كما قدموا هم فأكرمه الله تعالى بالنصر على أمريكا وأذنابها، واستنهض هذا الثبات الأُسطوري في وجه هؤلاء الطغاة أحرار الأُمَّة فثاروا ضد أمريكا والغرب في كُلّ مكان».

القائدُ يحذّر

شمسان أبو غيدنة

آخرُ فرص العدوان وُضعت على الطاولة وشروطُ الخروج واضحة جِدًّا.

القائد يحذر العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من عواقب استمرار عدوانه على الشعب اليمني ونهب ثرواته، ورسالة القائد واضحة وجلية، وسيقدم اليمن على خطوات حاسمة بكل قوة وشجاعة، وسيدفع العدوان الثمن إذَا لم يتوقف ويرفع الحصار، وستُطفأ نيران طموحات العدوان في أول إشارة من القائد، وسوف يعيش تحالف العدوان في المستقبل المظلم إذَا استمر في عدوانه العبثي.

طال الصبر ولن يستمر طويلاً، فالصبر دائماً له حدود والعدوان يعرفُ ذلك جيِّدًا، ويعرف نتيجة الصبر الطويل في معركة النفس الطويل ونتيجته الواضحة جيِّدًا.

نعم القائد يحذر، لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلًا، وقد أفسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي، وموقفنا سيكون حازماً وصارماً إذَا لم يقلع السعوديّ عن استمراره في نهجه العدائي.

بعد هذا الكلام يجب أن يعيد العدوان حساباته وبشكل دقيق ويقرأ ما بين السطور جيِّدًا، قبل أن يتجه اليمن إلى المعركة الحاسمة والأخيرة التي يخشاها المعتدي، فالجميع ينتظر إشارة القائد لحسم المعركة نهائيًا وقلع جذور العدوان ومرتزِقته من أرض اليمن، -فالحمد لله- القوات المسلحة اليمنية تطورت أكثرَ بكثير وأصبحت فوق خيال العدوان، وما نشهده اليوم من تحَرّك كبير وتقدم وتطور أكبر للجيش اليمني وقوته العسكرية هو بفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل صمود وثبات الشعب اليمني وقيادته الثورية والسياسية، وها نحن نرى هذهِ الأيّام طائرات حربية تحلق في سماء المحافظات، وهذا تقدم كبير للقوات الجوية والدفاع الجوي رغم الحصار والعدوان.

تحذير القائد هو من منطلق الثقة بالله الكبيرة، وقد زعزع عروش أنظمة العدوان، وهذا التحذير الجاد وضع الكرة في ملعب دول العدوان وعليهم المسارعة واغتنام هذهِ الفرصة للخروج من مأزق الحرب، فلا يمكن أن يستمر الحال على مَا هو عليه، وعلى العدوّ أن يعي هذهِ الحقيقة ما لم فالفرصة لن تعود مجدّدًا وضياع الفرصة غصة.

أي نظام لا يتوب عن خطئه على اليمن فلن يبقى له مجال للاعتذار، والميدان هو الحل الوحيد والشعب اليمني لن يسكت، ودماء الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ لن تسقط بالتقادم.

ولن يبقَى العدوّ السعوديّ آمنًا ولن يبقَى في رفاهية من الآن فصاعداً طالما أن اليمن في حصار، فليتوقف العدوان والحصار أَو مصيره واضح بعد التحذير الجاد بأننا لا يمكن أن نسكت ولن نسكت تجاه الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته الوطنية، فإرادَة الشعب اليمني قوة لا تستهان بها في نزع روح عدوه وهو قادر على استعادة ثرواته المنهوبة ومنع أي تطاول عليها بقوته وصموده، وهو شعب يتحدى كُلّ الظروف ويرفض الاستسلام والخضوع لأية قوى خارجية، ولا مكان للاستسلام في قاموس شجاعة الشعب اليمني.

وسنحافظ على ثروات شعبنا بكل قوتنا، فلا تخطئ أيها العدوّ في حساباتك!

فليتجه السعوديّ للبحث عن سقف يحميه من غضب عارم قادم من مقبرة الغزاة، فلن تعجبه ردة فعل اليمن إذَا صبر أكثر من اللازم، والشعب اليمني تحمل كَثيراً وصبر كَثيراً، ولم يعد كما كان في بداية العدوان، فقد وضع خيط الانتقام من العدوّ ولن يتراجع إلا بعد هدم العروش الكافرة، وطوفان الشعب اليمني سيجرف كُلّ طواغيت الأرض، وقد أعذر من أنذر.

العزفُ على أوتار الراتب والمعاناة الإنسانية

محمود المغربي

بلا شك أن وجود الجيش واللجان الشعبيّة ووقوف والتفاف أبناء الشعب اليمني حول القيادة السياسية والجيش واللجان، بالإضافة إلى صمود الغالبية العظمى من اليمنيين في وجه العدوان والحصار والأزمات المتلاحقة طوال ثماني سنوات قد أحبط وأفشل مخطّطات وأهداف العدوان على بلادنا، وجعل الكثير من أحلام الغزاة تتبخر، وتحويل العدوان على اليمن الذي كان العدوّ يأمل أن يكون نزهةً إلى كابوس مرعب، خُصُوصاً بعد أن تحول الجيش واللجان من حالة الدفاع إلى الهجوم والمبادرة والتقدم وتحقيق الانتصارات، بل وتم نقل نار المعركة إلى أرض العدوّ وإلى عمقه الاستراتيجي وهو ما لم يكن بالحسبان ولا في خيال أكثر المتشائمين من العدوان والرافضين له؛ كون العدوّ قد عمل لسنوات على تهيئة الأجواء لهذا العدوان من خلال العمل مع أدواته في اليمن ابتداءً بعفاش وانتهاءً بهادي وحزب الإصلاح على تدمير القدرة الصاروخية لليمن وإفساد وتدمير وهيكلة الجيش اليمني والقضاء على قدراته الهجومية والدفاعية، بحيث أصبح العدوّ لديه ثقة تامة ومستحيلة بوجود أية مقاومة أَو ما قد يقف ويعرقل العدوان على اليمن، فما بالك بشيء قد يفشل العدوان ويحقّق انتصارات وينقل المعركة إلى داخل الأراضي السعوديّة والإماراتية، ويحرق منشآت وخزانات النفط ويهدّد بوقف عمل مطارات الإمارات.

إلا أن تشكيل الجيش واللجان وبزمن قياسي وظروف استثنائية ومستحيلة قد شكل صدمة للعدو وخلط الأوراق وأفشل المخطّطات والأهداف ودفع بالعدوّ الذي أدرك خطأه الكبير في العدوان على اليمن إلى اللجوء إلى الخطة البديلة وإلى بديل البديلة، بعد أن استطاعت القيادة السياسية إحراق الورقة الاقتصادية من خلال نظام مالي ومصرفي صارم حافظ على ثبات سعر الصرف وتأمين موارد مالية مكنت البنك المركزي في صنعاء من الاستمرار في صرف رواتب موظفي الدولة اليمنية لمدة عامين في ظل العدوان، وحتى تم نقل البنك المركزي إلى عدن وتجميد الأصول والموارد المالية، مع أن هادي وحكومة الإصلاح كانت قد أعلنت قبل قيام ثورة 21 سبتمبر عجز الحكومة في صنعاء عن توفير رواتب موظفي الدولة والإعلان عن جرعة جديدة.

وبعد فشل تحالف العدوان العسكري وفشل الخطة البديلة وإحراق أغلب أوراقه لم يكن أمام العدوّ إلا كسر العظام واستخدام ما لديه من نفوذ وقوة مالية واقتصادية لتدمير الاقتصاد اليمني غير عابئ بما في ذلك من أضرار ومآسٍ وسلبيات كارثية قد تلحق بكل أبناء اليمن، ويكون تأثيرُها أكبرَ وأخطر على النساء والأطفال والأغلبية من اليمنيين الذين هم من الفقراء وممن ازداد فقرًا بعد العدوان والحصار، ومستغلًّا نقل البنك المركزي إلى عدن والاستحواذ على الأصول الثابتة للبنك المركزي اليمني والسيطرة على منابع النفط والغاز التي هي عماد الاقتصاد والأَسَاس في الموازنة العامة وصرف رواتب موظفي الدولة اليمنية، حَيثُ كانت تصرف الرواتب من عائدات النفط وبنسبة 90 % ومن المستحيل تأمين عائدات مالية تغطي رواتب موظفي الدولة من غير عائدات النفط، والحديث عن ذلك هو ضحك على الدقون وتلاعب بعقول الناس ووتر يعزف عليه العدوّ والمرتزِقة لتحويل غضب الناس من انقطاع الراتب والمعاناة التي يتسبب بها العدوان والحصار الذي لا يزال قائمًا، ويتحَرّك على أرض الواقع نحو صنعاء والقيادة التي تقود معركة الدفاع عن الوطن ومعركة العزة والكرامة.

وإذا كان بالإمْكَان تغطية الرواتب من عائدات جمارك موانئ الحديدة كما يروج العدوّ والتي لا تشكل 30 % من عائدات ميناء عدن وشبوة وحضرموت، فكم هي عائدات ميناء عدن وشبوة وحضرموت وأين تذهب، ولماذا لا يتم صرف الرواتب منها مع أن تلك الموانئ تعمل بطاقة كاملة ومنذ ثماني سنوات، فيما موانئ الحديدة التي يطالب العدوّ بصرف الراتب من عائداتها لا تعمل إلا بنسبة 30 % ومنذ أشهر قليلة ويعمل العدوّ على عرقلة وتأخير السفن المتجهة إلى ميناء الحديدة؟

ومع ذلك قامت الدولة في صنعاء بدعم صندوق المعلم وتوفير حافز شهري للمعلم بواقع 30 ألف ريال شهرياً ما يعادل 70 ألف بعملة شرعية الفنادق بما يصل إلى 5 مليارات ريال شهرياً، وأغلب موظفي الدولة التابعين لحكومة صنعاء المتواجدين في أعمالهم تصرف لهم رواتب، خُصُوصاً في القطاعات الإيرادية.

وعلينا تذكر أن تحالف العدوان وشرعية الفنادق هم من عمل وتعهد أمام المجتمع الدولي بصرف رواتب موظفي الدولة اليمنية في حال تم نقل البنك المركزي إلى عدن، حتى إن الدنبوع هادي وقف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالباً ومتعهداً بصرف الرواتب لكافة موظفي الدولة في حال تم نقل البنك، مع العلم أن صنعاء كانت ملتزمة بصرف الرواتب لكافة موظفي الدولة، حتى أُولئك المرتزِقة الذين كانوا في الرياض والقاهرة وحتى آخر شهر لوجود البنك المركزي في صنعاء.

فشلُ دول العدوان في حربهم على اليمن

بشائر القطيب

تبكي البواكي وتُعمى القلوب، من بعض الدول العربية في الأطماع بالثروات اليمنية، وتسعى دول التحالف من السعوديّة والإمارات بزعامة الشيطان الأكبر أمريكا في احتلال اليمن؛ وذلك طمعاً بالثروة الوطنية التي تمتلكها اليمن، ولأهميةِ موقعها الاستراتيجي المُطل على المنافذ المهمة، الذي يربط العديد من الدول.

حيث لم تكن الحرب على اليمن وليدة اللحظة؛ بل كانت وفق مخطّط دقيق ومدروس من أمريكا، باستخدام يد غاضبة من دول الخليج، لمحاربة شعبنا المظلوم على مستوى جميع المجالات، الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، وكذلك إعلامياً، حَيثُ تتجه إلى إغلاق بعض القنوات الجهادية لأنصار الله في شبكة اليوتيوب.

ولكن كُلّ ذلك العمل لن يوقف أحرار اليمن من إثبات مظلوميتهم، ونشرها إلى العالم أجمع؛ كون سمكة أمريكا أصبحت اليوم على وشك البلع من بحر اليمن، حَيثُ يبلعُ أبناء الشعب اليمني جميع المخطّطات الصهيونية من بحور الوعي والثقافة، الذي يحملونه في واقعهم الحياتي، ويُقلِمون أنياب الشر السعوديّة والإماراتية، التي تكالبت على شعب لاحول له ولا قوة.

ينعكس التيار وتعجز دول التحالف في حربها على اليمن، وتفشل في مخطّطها، وأصبح اليمن في موقع تهديد لهم، بتنفيذ جميع مطالب الشعب اليمني؛ وإلا سينقلبُ العسل مُرَّاً يصعبُ مضغهُ، حَيثُ تستمر السعوديّة بالحصار الدائم، وحصر عدد الرحلات اليومية من وإلى مطار صنعاء الدولي، وعدم صرف جميع مرتبات موظفي الدولة من معلمين وتربويين وإداريين وغيرهم، والبطء في الانسحاب من جنوب البلاد، وهذا العمل الدنيء الوارد منهم، يشكل خطراً كَبيراً على ثرواتهم النفطية والغازية.

وأصبحت السعوديّة اليوم فقيرة بحربها على اليمن، وفاشلة في عدوانها، على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري، وتتجه إلى الحصار وعدم القبول بالتفاوض في صرف مرتبات موظفي الدولة؛ ولكن حسب تأكيدات رئيس الدولة مهدي محمد المشاط، بأن اليمن تمتلك ما تستطيع الضغط به على دول التحالف في صرف المرتبات، ورفع الحصار، وفتح المطارات والموانئ بشكل دائم، وهذا يُعتبر تحذيراً لقوى العدوان، بأن الوقت سينتهي، وأن يمن الأمس لن يكون كيمن اليوم.

فهذا الشعب الصامد والصابر على مدى تسعة أعوام من العدوان والحصار؛ إلا أنه يظهر بصورةٍ قوية أمام العالم، ويستغل فرصة الهُدنة في بناء جيش قوي منظم، ويكرّر المناورات في بعض المناطق خلال أشهر الهُدنة التي فرضتها دول التحالف دون جدوى، وتجهيز ترسانات لا مثيل لها في السابق.

وكلّ الظروف الصعبة التي مرّ بها الشعب اليمني العظيم، لن تمضي دون حساب، بل ستعلم السعوديّة وأمريكا بأن الحرب على اليمن بمثابة الدخول في نار جهنم، وستثبت الأيّام القادمة لهم ذلك، وكان يجب على السعوديّة ألا تولي وجهها شطر أمريكا؛ بل شطر المسجد الحرام لمقارعة الظالم ونصرة المظلوم، ورسالة أبناء الشعب اليمني الأخيرة للبقرة الحلوب، بأن عليها العمل بالمثل الشعبي الذي يقول «الحذرُ ولا الندامة»!

والله سبحانه وتعالى يقول: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) صدق الله العظيم.

سرقة المرتبات ونهبُ النفط دون غطاء!

أنس عبد الرزاق

لماذا تواجدت القوات الأمريكية في البحر الأحمر؟ كيف تخدع أمريكا الشعب اليمني والعالم لتنقذ نفسها؟

في اجتماعٍ سري جِـدًّا حصل يوم 19 أغسطُس 1971م الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون كان مجتمعًا مع أهم المسؤولين في إدارته لكي يقوموا بمناقشة أهم القرارات الاقتصادية في التاريخ الحديث.

حينها كانت الولايات المتحدة الأمريكية على حافة الانهيار الاقتصادي إبان الحرب الكورية، حَيثُ حدث ركود اقتصادي ليس له مثيل في أمريكا بعجز يقدر بحوالي 11 مليار دولار، أَدَّى إلى حدوث مشكلة كبيرة للإدارة الأمريكية لمواجهة المدفوعات حينها وتمويل مشاريعها العسكرية بمعنى انهيار ميزان المدفوعات خلاصة أَو ناتج المعاملات المالية الأمريكية مع الدول الأُخرى.

المهم أمريكا منذ زمن وتحديداً عام 1893م كانت تمتلك فائضًا في الميزان التجاري السلعي، ففي نهاية الحرب العالمية الثانية كان يمثل الاقتصاد الأمريكي 50 % من الاقتصاد العالمي وبعد حدوث النمو الاقتصادي للدول الأُخرى صاحبه تراجع للاقتصاد الأمريكي ليصبح 35 % لسنة 1950م ثم 27 % لسنة 1969م، وفي عام 1971م عانت أمريكا من عجز قيمته 2 مليار دولار مما أَدَّى إلى معاناة أمريكا الذي بدوره أَدَّى إلى عجز متنامي في ميزان المدفوعات بشكل عام حينها قامت الولايات المتحدة بتخفيض الفائدة؛ ما أَدَّى إلى سحب رؤوس الأموال إلى الدول صاحبة الأعلى فائدة.

في هذا الوقت كانت أمريكا تقوم بضخ العديد من الدولارات على صورة مساعدات لحلفائها كما حصل مع الألمان واليابانيين في إطار خطة مارشال عام 1948م فكانت الدولارات التي تخرج من الخزانة الأمريكية أكثر من الدولارات التي تدخل الخزانة وحينها قامت أمريكا بكسر ما يسمى قاعدة الذهب آنذاك والتي بموجبها قامت أمريكا بضخ الدولار في الدول الأجنبية مستغلة وضعها إبان الحرب العالمية الثانية على صورة احتياطيات عملة صعبة في البنوك الأجنبية متجاهلة كُـلّ شعوب العالم وبناءً على ذلك تقوم أمريكا بطباعة الدولار بدون غطاء؛ لأَنَّها كانت متخوفة من اتِّخاذ أية عقوبات ضدها في إطار التزامها بما يسمى قاعدة الذهب آنذاك، وعند وضع هذه العوامل نجد أن هذا الأمر يتكرّر اليوم في 2023م، حَيثُ يؤكّد الخبراء الاقتصاديون أن الولايات المتحدة تتجه إلى انكماش اقتصادي خطير وبلوغها «حد الدين» وهو ما ينذر بإفلاسها في ظل المنافسة الاقتصادية الشرسة مع الدول الأُخرى، بمعنى أن الدولار فجأة أصبح في كُـلّ الدول ولكنه لا يمثل أية مشكلة لأمريكا؛ وهو ما يمثل قنبلة موقوتة يمكن أن تتغير في أي وقت، فأمريكا ليس لديها الاستعداد لإعطاء الذهب عند طلب أي بنك مركزي لأية دولة مقابل الدولار.

ففي عام 1971م أثبتت التقارير أن أمريكا كانت تمتلك ما يقارب 10.2 مليار دولار من الذهب وفي نفس الوقت البنوك المركزية الأُخرى لديها احتياطي من الدولار بحوالي 40 مليار دولار؛ وهو ما يمثل كارثة بالنسبة لأمريكا، وبالتالي فَـإنَّ أمريكا تقوم بخداع العالم؛ لأَنَّها تقوم بتقويض النظام المالي العالمي لصالحها وهو ما يجعله ينهار ومن ناحيةٍ أُخرى لا تسمح أمريكا بالإدلاء عن أية معلومات تهدّد الاحتياطي الأمريكي الذي يتم استنزافه على صورة مساعدات لحلفائها في أوكرانيا وغيرها من دول العالم.

من هنا بتنا نعرف أن النظام المالي العالمي هو نظام على ورق فقط وأن أمريكا فعلياً لا تستطيع الالتزام به، لكن الجميع ساكت ومترقب لمعرفة ما الذي سيجري؛ وهو ما يجعل أمريكا تبادر بالحلول باستغلال الدول لنهب ثرواتها بحجّة الأوضاع الإنسانية التي هي في الأَسَاس نتاج لسياستها في استغلال الدول عن طريق تقسيمها في إطار خطة فولكر العدوانية المعدلة أَو ما يسمى في الإدارة الأمريكية التخطيط للطوارئ.

ما يهمنا الآن هو أن نعرف أن تواجد الجيش الأمريكي في البحر الأحمر ليس حفاظاً على النظام السياسي أَو الاقتصادي وإنما لحماية نظامها الاستغلالي العدواني، وأن تأمين ناقلات النفط للدول الأُخرى لا يعني لها شيئاً، فالجميع يعرف أن تواجد أمريكا في اليمن هو لنهب ثرواته واستغلال أراضيه ويجب أن نذكر تهديدات السفير الأمريكي بضرب العملة الوطنية في مفاوضات الكويت، واعتباره مطالبة صنعاء في كُـلّ جولات التفاوض بالمرتبات شروطاً تعجيزية..

إن الحقيقة الجلية التي لا تكاد تخلو من اللبس هو أن مجلس القيادة يتلقى التعليمات من الإدارة الأمريكية باستغلال الوضع الاقتصادي في البلاد لينقذ نفسه، وأمريكا، وأن مرتبات الشعب اليمني؛ أُسوةً بشعوبٍ أُخرى في العالم لا تمثل المصلحة الأمريكية حتى يتم دفعها، وعلى الرغم من أن صادرات النفط اليمني التي نهبت، بلغت إيراداتها بحسب تقارير دول التحالف بحوالي 11.2 مليار دولار في السنوات السبع الماضية؛ أي ما يكفي لصرف مرتبات الموظفين اليمنيين في القطاعين المدني والعسكري لحوالي 56 شهراً، مع العلم أن المجلس الانتقالي يقوم بالصرف لحوالي 25 % من الموظفين في اليمن، وعلى الرغم من أن أكبر عدد من المنظمات التي تدعي الإنسانية توجد في المحافظات الجنوبية، إلَّا أن السياسات العدائية للمجلس الانتقالي أوصلت المواطنين في المحافظات الجنوبية إلى المجاعة وانهيار الدولة.

يتضح لنا في الأخير أن عائدات النفط والغاز لا تمثل سوى أرقام على ورق بالنسبة للشعب اليمني، وأن أمريكا ومعها دول التحالف ومرتزِقتها لا تستطيع الالتزام بدفع هذه المبالغ للشعب اليمني؛ كونها غير موجودة، ونحن نطالب بإعادة الموارد إلى البنك المركزي وإعادته إلى صنعاء.

من الثروات تُصرف المرتبات فمن الذي ينهب ثرواتنا؟

أبو حسين وجيه الدين

يقود التحالف اليوم حملة إعلامية مسعورة تروج الزيف والكذب بأن المرتبات في صنعاء، مع العلم بأن اللجنة الثورية عندما استلمت الدولة سلمت الرواتب للجميع من أبناء الشعب اليمني شمالاً وجنوباً وصرفت حتى رواتب المرتزِقة وحافظت على استقرار العملة في سعر الصرف للريال اليمني مقابل الدولار، إلى أن قام تحالف العدوان وعملاؤهم بنقل البنك من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن المحتلّة، وبعد نقل البنك تعهدت حكومة الفنادق من يسمون أنفسهم بالشرعية بتسليم رواتب جميع الموظفين شمالاً وجنوباً كما كانت تعمل حكومة صنعاء، ومن ثم نقضُوا عهودهم ورفضوا تسليم الرواتب، وانهار الاقتصاد وتدهورت العملة وارتفعت جميع الأسعار بشكل جنوني، وانقطعت المرتبات وهذا لا يخفى على أحد وقد شاهده ولمسه وعاش أحداثه الجميع.

وقد سبق أن أعلن الدنبوع هادي قبل ثورة 21 سبتمبر 2014م أن البنك فارغ ولا يوجد فيه معاشات، وتحدثت تقارير الأمم المتحدة أن حكومة ما يسمى بالوفاق مشرفة على الانهيار الاقتصادي، ثم جاء التحالف ونهب العائدات من النفط والغاز اليمني والثروات اليمنية، ويجب ألا ننسى أَو نتناسى تهديدات السفير الأمريكي بضرب العملة الوطنية في مفاوضات الكويت واعتباره مطالبة صنعاء في كُـلّ جولات التفاوض بالمرتبات شروطاً تعجيزية، وقد سبق تصريحات المبعوث الأمريكي ليندركينغ قائلاً: «إن مطالب صنعاء بصرف مرتبات الموظفين مستحيلة».

ورغم ذلك إلا أن حكومة صنعاء قد عملت جاهدةً بإيرادات لا تُذكر على مواجهة قوى الشر والطغيان الغزاة المحتلّين تحالف العدوان في أكثر من خمسين جبهة عسكرية وعشر جبهات أُخرى منها (الجبهة الاقتصادية والأمنية والداخلية والتربوية والثقافية والإعلامية)، لقد استطاعت حكومة صنعاء بفضل الله وعونه وبصمود الشعب اليمني الحر الأبي المظلوم الصابر الصامد مواجهة كُـلّ تلك الجبهات وتأمين البلاد وحفظ الأمن والاستقرار والحفاظ على سعر الصرف وتشغيل مؤسّسات الدولة والحفاظ عليها من الانهيار وتوفير الخدمات الممكنة بقدر المستطاع وحسب الاقتدار والمتاح والإمْكَانيات البسيطة التي لا تساوي شيئاً أمام ما يمتلكه الأعداء من إمْكَانيات وأموال وثروات وعائدات، بالإضافة إلى نهب العائدات من النفط والغاز اليمني والثروات اليمنية ولا مقارنة في ذلك.

ولا يخفاكم بأن الدولة سابقًا قبل الحروب ومع استقرار الأوضاع وعدم وجود الحصار كانت تعتمد في دفع الرواتب على عائدات النفط والغاز بنسبة 90٪ بينما اليوم الإيرادات والعائدات من النفط والغاز والثروات اليمنية تحت سيطرة قوى العدوان وأدواتهم الرخيصة العملاء المرتزِقة.

وكلّ هذا التوضيح هو توضيح للواضح ولا يخفى على أحد إلا أن الماكنة الإعلامية لتحالف العدوان تحاول التدليس وتزييف الحقائق وتشغيل الذباب الإلكتروني في دغدغة مشاعر الشعب وتوجيه السخط نحو الداخل، مراهناً بذلك على سقوط جبهة الداخل.

فعلى الجميع أن يعلم بأن الرواتب هي لدى من يسرقون ثرواتنا وينهبون عائداتنا من النفط والغاز، ويتقاسمونها مع أسيادهم من دول تحالف العدوان لهم ولأبنائهم في الخارج، يمتلكون القصور والشركات والعقارات التي أشتروها وبنوّها ويستثمرونها بمليارات ومليارات الدولارات من أموال الشعب اليمني الصابر المظلوم.

مؤامراتُ وألاعيبُ تحالف العدوان ومرتزِقتهم مكشوفة ومفضوحة

حسينة الشريف

من مؤامرات وألاعيب دول تحالف العدوان ومرتزِقتهم تعمد الانهيار الحاصل في العملة المحلية بالمحافظات المحتلّة، ظناً أنهم سيؤججون نار الفتنة بين الشعب اليمني وحكومة صنعاء، ولكن الله تعالى سلبهم التوفيق، فنسَوا مقارنة العملة حَيثُ تواجد الاحتلال في جنوب اليمن وأجزاء من الشمال وبين استقرار العملة في المحافظات الحرة، وهذا يؤكّد بأن انهيار العملة المحلية في المحافظات المحتلّة سببها العدوان الذي يمارس استراتيجية الإفقار والتجويع، وليس السبب منع الغزاة من عمليات نهب النفط اليمني، فالعائدات أَسَاساً كانت تورد إلى البنك الأهلي السعوديّ، ولو أودعت في أي بنك يمني لحافظت على أسعار العملة.

ولا يخفى على عاقل منصف أن الحرب الاقتصادية التي شنها تحالف العدوان بمحاصرة اليمن ونقل عمليات البنك المركزي وقطع رواتب الموظفين، وطبع العملات هي السبب الأَسَاس للانهيار.

ومن الأسباب المهمة أَيْضاً هو فساد المرتزِقة في الكهرباء والنفقات الشهرية لكبارهم، إضافة إلى سرقاتهم واستثماراتهم في تركيا ومصر وغيرهما.

ولا زلنا نتذكر كلام رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام، حول ما قاله السفير الأمريكي في الكويت «سننقل البنك، وسنرفع سعر الدولار إلى ألف ريال وسنجعله لا يساوي قيمة الطباعة»، وهذا سبب مهم جدًّا في الانهيار الحاصل في أسعار العملة بإشراف أمريكي.

أما كذبة الوديعة السعوديّة التي يروجها العدوان ومرتزِقته فهي لم تقدم شيئاً..

وأما حكومة الحكمة اليمانية صنعاء الصمود فقرارها منذ اليوم الأول لنقل البنك هو منع تداول العملات غير القانونية، وتوضيح آثارها ومخاطرها، والتحذير من مخاطر بقاء الاحتلال في اليمن كُـلّ اليمن... إلخ.

ولا بأس من تذكير الغزاة بتحذير صاحب القول والفعل:

(لا يتصور السعوديّ بعد فشله في الحرب العسكرية أن بإمْكَانه الانتقال إلى الخطة «ب» في استمرار الحصار والتجويع وحرمان شعبنا من ثروته، لا يتصور السعوديّ أنه قادر على التهرب من إعادة الإعمار والانسحاب وإيقاف الحصار وأن ينسى شعبنا ما فعلوه به من قتل وتدمير، لا يمكن للحال الراهن أن يستمر بما هو عليه أبدًا، لا يمكن أن يعيش السعوديّ في أمن ورفاهية وتحريك للاستثمارات في نيوم وغيرها ثم يتسبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا، لا يتصور السعوديّ أن بلدنا سيبقى مدمّراً ومحاصرًا وشعبنا سيجوع ويعاني، ويبقى هو ناءٍ بنفسه عن تبعات كُـلّ ما فعله ويفعله، لا يمكن للسعوديّ أن ينأى بنفسه عن التبعات والالتزامات نتيجة عدوانه الظالم على شعبنا لـ8 سنوات من العدوان والحصار، لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلًا وقد أفسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي، إذَا لم يحصل تطورات إيجابية ومعالجة للإجراءات الظالمة ولم يقلع السعوديّ عن استمراره في نهجه العدائي، فَـإنَّ موقفنا سيكون حازمًا وصارمًا، أوجه التحذير الجاد لهم، لا يمكن أن نسكت ولن نسكت تجاه الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته واحتلال بلدنا وحالة العدوان والحصار، إذَا كانوا يريدون السلام فطريق السلام واضحة وليس هناك من جانبنا أية شروط تعجيزية، لسنا غافلين خلال هذه المدة نسعى لتطوير قدراتنا العسكرية بكل ما نستطيع؛ مِن أجل هدفنا المقدس في التصدي للأعداء ودفع الظلم عن شعبنا).

ولا بأس أَيْضاً من القول للغزاة بأن مرتزِقتهم الذين مهمتهم إفشال الدولة في الشأن الداخلي لقد وصلتهم رسالة القائد بأن «العمل جارٍ على إحداث تغييرات جذرية للتقييم وتشخيص الإشكالات والخطط لاجتثاث المفسدين».

الفرصةُ الأخيرةُ «لن نسكتَ»

حسن راصع

تحذيرٌ جادٌّ أطلقه القائد، وما قال يوماً إلا وفعل، والسعوديّة تعي جيِّدًا ولا أظُنُّها سترتكب حماقة الاستمرار في المراوغة.

السلام مطلب عادل، وشروط تحقيق السلام من حق كُلّ يمني والفرصة المتاحة للسعوديّة للعودة لجادة الصواب والجلوس على طاولة المفاوضات كطرف رئيسي في الحرب لا يمكن تعويضها؛ لأَنَّها الأخيرة، وفواتها يعني الحرب؛ مِن أجل السلام.

إذا وصلت الأمور للحرب؛ مِن أجل السلام، فهذا يعني قطع الأمل بعودة العلاقات بشكل دائم مع السعوديّة، وفتح ملفات الماضي، واستعادة كاملة لجميع أراضي اليمن الواقعة تحت بساط مُلكهم، وتحديد مصير كلا الطرفين.

ستكون الحرب محيرة والمعادلة صعبة للغاية وتكلفتها باهظة، والميدان حلها الوحيد، وستضطر السعوديّة إلى نسيان مستقبلها والتفكير في ماضيها والدفاع عن حاضرها ولا أظنها جديرة؛ لأَنَّ كُلّ علاقاتها مبنية على المادة والمال، وما بني على المال فمآله الزوال، وهناك مثل يقول: «إذا خيرت بين العنف وَقبول الذل، فاختر العنف»، وهذا كمقابل للكبر والغطرسة، والعنف اليمني سيكون بصمود أُسطوري تتحطم عليه أحلامهم وتنحني أمامه رؤوسهم.

ليس هناك ما يدفع النظام السعوديّ لمهلكة الحرب؛ لأَنَّ شروط تحقيق السلام واضحة وغير تعجيزية وتحقيقها يحتاج نية أمريكية سعوديّة فقط؛ لأَنَّها إذَا توفرت بشكل أوتوماتيكي ستُحل جميع الإشكالات؛ لأَنَّها مصدر السلام ومصد الشر.

انتهاء الصبر وشيك والشعب معتاد على الصراع، وما مر به منذ إعلان الجمهورية من حروب ومعاناة ومشاكل وهيمنة وتجويع وحرمان من ثرواته وخيراته الوفيرة والمتعددة، سببه الرئيسي السعوديّة؛ لأَنَّها من جعلت من أجساد اليمنيين جسراً للعبور إلى مستقبل فاضح من الرفاهية والعظمة التي اصطنعتها على حساب الشعب اليمني، ولا يوجد يمني يود النظام السعوديّ؛ لأَنَّ السعوديّة ماضيها بغيض، وتراكمات التاريخ كثيرة، وفسادها يعفن جروح الماضي والتاريخ يسجل ولا يرحم، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون.

رهاناتُ العدوّ على قبائل الجوف فاشلة وسوف يفشلها الأحرار

يحيى صالح الحَمامي

رهانات قوى تحالف العدوان على قبائل الجوف فاشلة وسوف تفشلها قبائل الجوف، وبجانبهم الجيش اليمني والأحرار من جميع أبناء القبائل اليمنية، لقد أخذ أبناء اليمن الدروس من عمالة الماضي مع النظام السعوديّ، حَيثُ كان رأس النظام في صنعاء عميلاً بحد ذاته ويستلم مكافآت من الرياض وكأنه جندي وحارس لحماية قرار المملكة العربية السعوديّة في اليمن، لم يكتفوا بما كان لهم من المرتبات والمستحقات والمكافآت التي في لوائح نظام المؤسّسات والدوائر الحكومية للجمهورية اليمنية، لقد كان النظام عميلاً، مع البعض من مشايخ اليمن، وكانوا جميعاً يسيرون في الموقف الخاطئ، الذين فتحوا في اليمن نافذةً للنظام السعوديّ للتطاول على القرار الداخلي.

نقول للنظام السعوديّ: كفى رهانات، لقد انتهى في اليمن أكبر جبابرة العملاء وتوحد أبناء اليمن لمواجهتكم وشكلوا صفاً واحدًا إلى جانب القيادة الثورية والإيمانية، لقد تولى أحرار اليمن اللهَ ورسولَه وآلَ بيت رسول الله «محمد اللهم صل عليه وآله» وتسلم زمام أمرنا في اليمن قائدُ الثورة السيد المجاهد عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام ربي عليه والرحمة- الذي جمع من شتات أبناء اليمن دولة، وعمل على توحيد الصف الممزق، وعم في المدن السلام بدلاً عن الفوضى وإقلاق السكينة وزعزعة الأمن، لقد ضمد جراح أبناء اليمن من بعد التناحر والانقسامات الطائفية والحزبية والعسكرية والقبلية وبقوة الله سبحانه وتعالى بنى جيشاً يمنياً حُراً وكوّن ألويةً من شتات، وقد تفوق على تحالف العدوان سياسيًّا وعسكريًّا، وعمل على تطور القدرات العسكرية في ظل الحرب والحصار، وخاض المعركة الشرسة في عدة جبهات مفتوحة وممتدة في الساحل والصحراء والجبل والوادي، وبقوة الله سبحانه وتعالى لم يحقّق تحالف العدوان النصر في اليمن، بالرغم من سيطرته على أجواء اليمن في الساعات الأولى من العاصفة.

تحالف العدوان لا يزال يعيش مع آمال السيطرة على اليمن من جديد ويراهن على امتلاك قرار السيادة والتسلط على الحُكم، وكُلَّ ما فعله باليمن هو؛ مِن أجل حماية مصالح الغرب؛ مِن أجل نهب خيرات الأرض اليمنية والتي يسيل لُعاب بريطانيا وأمريكا على حقول النفط، وهي ملك للشعب اليمني، ومن نعم الله علينا محافظة الجوف معروفة بالمحافظة الصحراوية، وكما هي حدودية مع المملكة العربية السعوديّة، محافظة الجوف في سطحها خير وفي باطنها كنز اليمن، ترابها واعدة بالاكتفاء الذاتي.

كما نقول لتحالف العدوان إن محافظة الجوف لم تعد كما كانت في الماضي، الجوف تحمل طموح كُلّ أحرار اليمن، انكشفت لعبة النظام السعوديّ، جميع ألاعيبهم واضحة للعيان، وما يقوم به من تغذية الصراعات وتقديم المال لبعض ضعيفي النفوس من أبناء القبائل لنشر الفوضى، وقد عبثت هذه العصابات بالمسافرين وشكلت الخطر للمسافرين من وإلى أرض نجد والحجاز، هذه الجماعات والعصابات لا تمثل أبناء الجوف الأحرار، والتي تتعمد السطو والنهب بالقطاعات في صحاري الجوف وقامت بقتل الكثير من أبناء اليمن، كُلّ هذه الأعمال لا تليق بأبناء قبائل الجوف والذين عرفناهم عن كثب، رجال قبيلة يتحلون بأخلاق العرب في إكرام الضيف وإيواء المُسافرين، يساعدون كُلّ من مشى في أرض الجوف، لم يتجاهلوا مكانة ولم يرخصوا دماء عابري السبيل، ولكن في الآونة الأخيرة أوجعتنا هذه العصابات بالتفريط في قتل المسافرين، والذي انتشر تسجيل صوتي لأحد الضحايا من سائقي النقل الثقيل وهو من أبناء قبيلة وايلة الذي بعث رسالة إلى أهله وهو يلفظ أنفاسَه الأخيرة في الحياة، العصابة تعمل في صالح العدوان وتريد أن تعيدَنا إلى الوراء من زعزعة الأمن وإقلاق السكينة العامة، انتشار اللصوص في أماكن محدّدة، لم تكن على امتداد مساحة الجوف، لذلك إذَا لم تتعاون قبائل الجوف مع الأمن فهذه جريمة وعيب أسود في حق عقال ووجهاء ومشايخ الجوف، مساحة الجوف كبيرة وتقدر بـ 38000 كم مربع توازي مساحة لبنان.

نقول لأبناء قبائل الجوف: لا تعودوا لنا بالماضي وتقولون كما قال آبائنا وأجدادنا الأولون في مباعدة السفر من بعد أن كان لهم جنتان عن الشمال وعن اليمين، وهذه نعمة ربنا فأبدل الله نعمة الجنتين بجنة، نحن أبناء اليمن بحاجة إلى وحدة الصف ولم الشمل والوقوف إلى جانب قيادتنا الثورية والسياسية والعسكرية، نحن أبناء اليمن نريد الأمن والاستقرار في أرضنا والعيش بسلام، نتكاتف لكي نخرج قرار اليمن من عنق الزجاجة؛ ليتحقّق الأمن والاستقرار ونمتلك قرار السيادة اليمنية، لم يتبقَ لنا سوى القليل من الصبر وسنتمكّن النصر بقوة الله سبحانه وتعالى.

يمنٌ مُحالٌ منه الذل والاستسلام

ابتهال محمد أبوطالب

ما زالت أمريكا وأدواتها في مسرحِ الجريمة والخداع؛ فأمريكا تُصدِرُ الأوامر، وأحياناً ترسل الإشاراتِ فقط، والأدوات تنفِّذ!

فالهدنةُ التي رَوَّجَ لها تحالفُ العدوانِ هُدنةً زائفةً، تَدّعِي دولُ العدوان أنها تريد السلام وهي ما زالت تَرتكب الإجرامَ في بلد الحكمة والإيمان.

يُسمَع من دول عدة بأن الحرب في اليمن انتهت، نقول لأُولئك: لم تنتهِ الحرب في اليمن؛ فما حجب ٤٠ قناة جهادية وطنية يمنية عن اليوتيوب إلا دليلٌ على عدم انتهاء الحرب.

وما استمرار بني سعود بضخ المليارات للعملاء إلا دليل على استمرار الحرب ضد اليمن، ناهيكم عن ملف المرتبات الذي يعرقله العدوان، وناهيكم عن تقليص الرحلات الجوية، وناهيكم عن الاستخبارات الأمريكية التي تتحَرّك بواسطة أجندتها في الخفاء والعلن، كما حدث في محافظة لحج من وصول طائرة أمريكية؛ بهَدفِ وضع أجهزتها التنصتية، والعديد من الجرائم التي منها الظاهر، ومنها الخفي.

أيظنّ تحالف العدوان أن اليمن صامتٌ أمام كُلّ المؤامرات التي توجّه وتنفذ ضده؟! بالتأكيد لا، فَإنَّ رأى اليمن استمرار التحالف في الغي والفساد وعرقلة الملفات ستكون الضربات الجوية بمنظومات صاروخية متطورة هي الخيار ليرجع العدوان عن غيه، وليعلم العدوان أن اليمن لم ولن يستسلم أبدًا.

يُلمح من خطابات سياسية يمنية كخطاب الرئيس المشاط، ووزير الدفاع العاطفي، ونائب وزير الخارجية العزي، أن اليمن على أهبة الاستعداد للرد القاسي على تحالف العدوان، فما ذكر المشاط في ثنايا ومعنى خطابه على أن المرحلة القادمة ستكون قوية الرد ضد العدوان.

إن الخيارات الحربية الاستراتيجية متعددة ومتطورة، فكلما ضاعف العدوان من حصاره وأساليبه ازداد وارتفع تصعيد الجيش اليمني من جميع الاتّجاهات؛ لأَنَّه شعب لا يعرف الاستسلام، وأرضه ترحب بمن يعتدي عليها وتفتح قبورها تكريمًا لهم، والأحداث والعبر تؤكّد أن اليمن مقبرة الغزاة.

بعدوانهم أرادوا لكن شعبنا بالله أراد

نوال أحمد

منذُ بداية حربهم كانوا يؤمِّلون أنه ربما من خلال عدوانهم، بطشهم، جبروتهم، جرائمهم، أن يكسروا إرادَة شعبنا، وأن يجعلوه يستسلم مرغماً بالحصار الشديد، بالعدوان الشديد، بالجرائم البشعة، بالدمار الشامل، بالحصار الخانق، وأعلنوا عدوانهم على بلدنا من واشنطن، ليعبِّر ذلك عن حقيقة هذا العدوان، وخلفياته، لقد قاموا بتدمير قدرات الجيش، وسعوا إلى تجريد بلدنا من كُلّ قوةٍ يمكنها أن تتصدى لعدوانهم واحتلالهم، ولكنهم باءوا بالفشل، بل إنهم أسهموا إلى تحفيز شعبنا في أن يحول التحديات إلى فرص.

ففي ظل العدوان والحصار تم بناء القدرات العسكرية، وبناء المهارات القتالية، بناءً صُلباً وفولاذياً وقوياً، وها هو الجيش اليمني اليوم أقوى من أي وقتٍ مضى، وهم يعرفون الفارق الكبير، ما كان عليه واقع هذا البلد في قدراته العسكرية..

أرادوا من خلال العدوان والحصار الشديدين على اليمن إخضاع وإركاع شعبنا وأن يجعلوا من بلدنا حقل تجارب لأسلحتهم المحرمة وصواريخهم الذكية، ولكن الله أراد لليمن أن تنهض عسكريًّا واقتصاديًّا وتكون رمزاً لكل من ينشد الحرية والاستقلال من الهيمنة الأمريكية، وشاهداً حياً بأن أمريكا وإسرائيل قابلة للهزيمة وأن الحق قوة دامغة تهزم الباطل مهما كانت الفوارق المادية.

إن الجيش اليمني اليوم هو جيشٌ يحمل صدق الانتماء إلى شعبه وبلده، في هُوِيَّته الإيمانية، وعقيدته القتالية، وتوجّهه الصادق، وفي موقفه الحق، في الدفاع عن شعبه ووطنه، وعن حريته، واستقلاله، وكرامته، وعزته، من منطلق الشعور بالمسؤولية الدينية، والالتزام الإيماني والإنساني، والأخلاقي والوطني، بالاعتماد على الله تعالى، والتوكل عليه، والثقة به، وقد أثبت مصداقيته في الميدان بدماء الشهداء، والتضحيات الكبيرة، والصبر في المرابطة، على مدى السنوات الثماني منذ بداية العدوان وإلى اليوم، وهو الآن أكثر استعداداً، وأعظم قوةً وإيماناً ووعياً ومهارةً، وأكثر تمسكاً بمهامه ومسؤولياته من أي وقتٍ مضى، وها هو الشعب اليمني اليوم على خطى النصر المؤزر، والعدوّ ومرتزِقته في أسوأ أيامهم وحالاتهم وَأشد معاناتهم، والشعب اليمني بإيمانه وَبوقوفه خلف قيادته الحكيمة الصادقة يعيش اليوم في عزة وكرامة صانعاً قوته ورافعاً مجده شامخاً بانتصاراته مُخلداً بصموده وتضحياته شجاعته وبطولاته راسماً في فضاءات المجد حريته واستقلاله.

فلسطين: شهيدان برصاص قوات الاحتلال الصهيوني في مخيم عقبة جبر بـ أريحا

المسيرة : متابعات

استشهد شابان، فجر الثلاثاء، خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مخيم عقبة جبر في مدينة أريحا بالضفة المحتلّة، وأكّدت الصحة الفلسطينية، «استشهاد الفتى قصي عمر الولجي (17 عامًا)، والشاب محمد ربحي نجوم (24 عامًا)، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحام مخيم عقبة جبر بأريحا».

من جانبها، أفادت مصادر محلية وشهود عيان، باستشهاد شابين متأثرَين بجراهما برصاص جيش الاحتلال الذي «اقتحم المخيم في مدينة أريحا فجر اليوم»، وأوضحت المصادر ذاتها، أنه «اقتحمت قوات الاحتلال في وقت سابق مخيم عقبة جبر بقوات معززةٍ تُقدر بأكثرَ من 30 آلية عسكرية».

وفي أعقاب اقتحام الاحتلال للمخيم اندلعت اشتباكات عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال، حَيثُ سمعت أصوات اشتباكات عنيفة وإطلاق نار متبادل في المخيم، كما قام جيش الاحتلال بنشر القناصة على أسطح المنازل في مخيم عقبة جبر بأريحا تزامناً مع استمرار اقتحامه.

من جهتها، زفت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى «جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم وأحرار أمتنا العربية والإسلامية، الشهيد البطل الشاب: محمد ربحي نجوم، والشهيد البطل الفتى: قصي عمر الولجي، اللذين ارتقيا بنيران قوات الاحتلال فجر الثلاثاء، خلال اقتحام مخيم عقبة جبر غرب مدينة أريحا».

وحيت حركة حماس في تصريح صحفي، «المقاومين الأبطال الذين تصدوا لعدوان الاحتلال الفاشي»، مؤكّدةً أن «دماء الشهداء التي روت أرض فلسطين ستزيد من عزم ثوارنا ومقاومتهم؛ دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وفي المقدّمة منها المسجد الأقصى المبارك، قبلة المسلمين الأولى».

بدورها، نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الشهيدين «الولجي ونجوم»، اللذين ارتقيا برصاص جنود الاحتلال خلال اقتحام مخيم عقبة جبر بأريحا.

وعزت الحركة، «عائلتي الشهيدين وأهلنا في أريحا الصمود، لنؤكّد أن استمرار الجرائم لن تضعف عزيمة شعبنا وتمسكه بحقه ومقاومته رغم عظم التضحيات، وإن دم الشهداء سيزيد من جذوة الانتفاضة المشتعلة التي ستنقلب وبالاً على العدوّ في كُلّ الساحات».

المقاومةُ الفلسطينية: العدوانُ على الأقصى استفزازٌ خطير

المسيرة : متابعات

رأت فصائلُ المقاومة الفلسطينية، الثلاثاء، أن العدوانَ على الأقصى هو «استفزاز خطير لشعبنا وأبناء أمتنا، والاحتلال لن يفلح في تحقيق أهدافه بفرض واقع تهويدي استيطاني جديد في الأقصى أو تقسيمه».

وأكّدت الفصائل في نهاية اجتماعها الدوري بغزة، أن «شعبنا سيسقط كُلّ مشاريع الاحتلال وأوهامه بالسيطرة على المسجد الأقصى وهدمه وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه».

ودعتْ «أبناء شعبنا في القدس والضفة لاستمرار وتكثيف الرباط في ساحات الأقصى للتصدي لاقتحامات قطعان المستوطنين وحمايته والذود عن قدسيته».

ووجّهت فصائلُ المقاومة، تحيتَها «لأبناء شعبنا في كُلّ مكان، وخَاصَّة أهلنا في الضفة الباسلة والقدس ونحيي صمودهم وثباتهم الأُسطوري أمام ماكنة العدوان الصهيوني المتواصلة عليهم، ولن نتخلى عنهم فمعركتنا وأهدافنا واحدة وهي تحرير الأرض والمقدسات والخلاص من الاحتلال».

ونعت شهيدَي عقبة جبر بمدينة أريحا، مؤكّدةً أن دماءَهما ستبقى «وقود استمرار ثورة شعبنا التي لن تتوقف حتى دحر الاحتلال».

وثمَّنت الفصائل مبادرة حركة «حماس» بإجراء انتخابات الهيئات المحلية في غزة، معتبرةً ذلك خطوة في الاتّجاه الصحيح، «يجب التقاطها والبناء عليها لتكون مقدمة وبوابة لإجراء الانتخابات العامة».

وطالبت بضرورة إزالة كافة العراقيل والعقبات التي تقف دون تحقيق هذه الخطوة؛ «لما لها من أهميّة في تحقيق الشراكة وتوحيد برامج البلديات وتحسين الخدمات المقدمة لأهلنا في غزة».

ودعت فصائلُ المقاومة، السلطةَ للاستجابة لهذه الدعوة، «التي لاقت ترحيبًا ودعمًا واسعًا من كُلّ مكونات شعبنا والإيعاز الفوري للجنة الانتخابات للبدء بالتحضير لإجراء الانتخابات البلدية في غزة، مع التأكيد الكامل بأن هذه الخطوة ليست بديلا عن الانتخابات العامة».

وقالت: «إنَّ غزةَ ستبقى ساحة فخر في شتى ميادين العمل الوطني والسياسي والفصائلي والعسكري المشترك وكذلك في تحقيق الديمقراطية والعمل الموحد».

وباركت الفصائل، الجهود الكبيرة التي تبذلها دار القرآن الكريم ووزارة الأوقاف في إعداد برنامج صفوة الحفاظ وبسرد 1471 حافظ للقرآن على جلسة واحدة، وقالت: «إن مشروع صفوة الحفاظ هو صورة ناصعة لغزة وأهلها ونشيد بالإخوة والأخوات الحافظين ونؤكّد أنهم عنوان النصر القادم».

«القسَّامُ» تستولي على طائرة استطلاع صهيونيّة وكتيبةُ «العياش» ترسلُ صاروخاً لمستوطنة «شاكيد»

المسيرة : متابعات

أعلنت كتائبُ الشهيد عز الدين القسام، الجناحُ العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، تمكُّنَها، الاثنين، من الاستيلاء على طائرةٍ صهيونيةٍ مسيّرة من نوع «أُورُوبيتر K1».

وقالت الكتائب في بلاغ عسكري صادر عنها، الثلاثاء: «إن الطائرة الإسرائيلية كانت في مهمة استطلاع معادي في أجواء شرق غزة».

وتنفذ قوات الاحتلال الصهيوني، مهمة مراقبة مُستمرّة لقطاع غزة، عبر تسيير الطائرات الاستطلاعية، وقد استعانت بهذه الطائرة منذ عدة سنوات، حَيثُ تقوم إلى جانب مهامها من الرصد والمراقبة بعمليات الاغتيال والتصفية للمقاومين.

إلى ذلك، أعلنت «كتيبة العياش»، الثلاثاء، عن إطلاق صاروخ «قسام 1» باتّجاه مستوطنة «شاكيد» في غلاف جنين شمالي الضفة المحتلّة.

وقالت الكتيبة، في بيان: «إن إطلاق الصاروخ "يأتي ردًّا على جرائم العدوّ بحق أبناء شعبنا وثأرًا لدماء شهدائنا التي هي وقود جهادنا واستمرارا لعملية الإعداد والتطوير المُستمرّ».

وأضافت: «برغم الظروف الأمنية المعقدة وقلة الإمْكَانيات والتضييقيات الأمنية الكبيرة إلا أننا في كتيبة العياش مُستمرّون بإذن الله في طريقنا لجعل ضفة العياش جحيمًا على أبناء القردة والخنازير».

وهذه المرة السادسة التي تُطلق فيها كتيبة العياش صواريخ بدائية باتّجاه مستوطنات محاذية لجنين، في تطور لافت للعمل المقاوم ضد الاحتلال في الضفة المحتلّة.

مسؤولٌ «إسرائيلي» كبير: علينا أن نقلقَ بما ذكَّرنا به «نصرُ اللّه»

المسيرة : وكالات

أشار مسؤولٌ أمنيٌّ «إسرائيلي» كبير، الثلاثاء، إلى أنه عندما انشغلت أوساطٌ سياسية بالهجوم على رئيس الأركان هرتسي هاليفي، ظهر الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله، ليذكر «الإسرائيليين» بمن يجب أن يقلقوا بشأنه، حَيثُ هدّد بإعادة «إسرائيل» للعصر الحجري.

ونقلت هيئة البث الرسمية عن هذا المسؤول دون تسميته قوله: «عندما ينشغل النظام بإدانة رئيس الأركان، ذكّرنا نصر الله بما يجب أن نقلق بشأنه».

وأشار «يائير نتنياهو»، نجل رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، ضجة عندما شارك منشورا لعضو «الليكود» والشخصية الإعلامية السابقة إيريز تدمّر، قال فيه: «إن «هاليفي» سيُذكر بأنه «رئيس الأركان الأكثر فشلاً وتدميراً في تاريخ الجيش الإسرائيلي ودولة إسرائيل».

وأدان وزير الحرب يوآف غالانت المنشور وأصدر بيانًا رسميًّا أثنى فيه على رئيس الأركان جاء فيه: «رئيس الأركان العميد هاليفي، هو أحد أبرز الضباط الذين التقيت بهم طوال سنوات عملي في الجيش الإسرائيلي.. يدين الكثير من المواطنين في البلاد بحياتهم له. لقد فاز شعب إسرائيل بذلك في هذه الأوقات المعقدة».

في غضون ذلك، تطرق سماحة السيد حسن نصر الله، الاثنين، إلى تهديد سابق لوزير الحرب الإسرائيلي بإعادة لبنان إلى العصر الحجري، حال اندلعت حرب بين الجانبين.

ووصف السيد نصر الله، في كلمة متلفزة ألقاها بمناسبة الذكرى السنوية 17 لـ«حرب تموز» عام 2006م، على لبنان، الجيش الإسرائيلي بأنه «في أسوأ حالاته» في الوقت الحالي، مقارنة بأي وقت مضى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1704)

الأربعاء والخميس
29 محرم 1445هـ
16 أغسطس 2023م

تحرك الأمة في مسؤوليتها بحمل راية الإسلام وإرث الرسل والأنبياء، بذلك تستعيد عزها ومجدها ودورها في إنقاذ نفسها والإسهام في إنقاذ المجتمع البشري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أبعادُ السياسة الاقتصادية للعدوان في المحافظات المحتلّة

د. شعفل علي عمير

قد يتساءلُ الكثيرُ من اليمنيين عن الوضع الاقتصادي المزري الذي وصل إليه أبناء محافظاتنا المحتلّة، وما هو دوافع العدوان ومصالحه في وصول الحال إلى ما هو عليه، من تدني في مستويات المعيشة، بالرغم من انعدام المبرّر من حَيثُ توفر الموارد إذَا ما تم مقارنته بما هو متاح من موارد في المناطق والمحافظات المحرّرة، التي تقع ضمن الاستهداف الاقتصادي من قبل دول العدوان، تمثل في تدمير كُلّ مقدرات الاقتصاد أولًا والحصار المطبق ثانيًا، إضافة إلى وقف كُلّ المنافذ أرضاً وجواً وبحراً، فعندما تكون هناك معاناة في المناطق المحرّرة فهذا شيء طبيعي ومبرّر، الأمر غير الطبيعي وغير المبرّر هو ما يعانيه أبناء المحافظات المحتلّة من حالة الفقر والمجاعة التي وصلوا إليها؛ نتيجة سياسة التجويع ومن ثم الإركاع التي تنتهجها دول العدوان في تلك المحافظات.

انتهجت دول العدوان أُسلُوباً قذرًا في إدارتها وهيمنتها على المناطق المحتلّة، تسعى من وراء هذا الأُسلُوب إلى إيجاد حالة من الجوع والعوز في تلك المحافظات لتحقيق هدفين، هما شراء مرتزِقة بأرخص الأسعار، وَأَيْضاً شل قدرة الأحرار في هذه المناطق من التحَرّك ضد هذه الكيانات المحتلّة وعملائهم، واستغلال الموارد الطبيعية والاقتصادية لرفد وتمويل أطماعهم في وطننا الغالي.

وصل الكثير من أبناء المحافظات المحتلّة إلى قناعة بأن معاناتهم تتفاقم يوماً بعد آخر، وأن سبب هذا كله يعود إلى أن الإيرادات من النفط والغاز والموانئ وغيرها يتحكم فيها المحتلّ، وليس لما يسمى الشريعة أية صلاحية في إدارتها، وإنما يقتصر عمل حكومة الفنادق في استلام رواتبهم من المحتلّ لا أكثر.

كان الوضع الاقتصادي والمعيشي أفضلَ بكثير مما هو عليه الآن، سواء في المحافظات المحتلّة أَو المحرّرة عندما كانت الإيرادات تورد إلى البنك المركزي في صنعاء، بل إن الرواتب كانت تسلم لكل الموظفين في كُلّ المحافظات دون استثناء؛ وهذا ما لا يستطيع أحدٌ إنكارَه، دلالة على أن الشعور بالمسؤولية كان لدى إدارة الموارد المالية في صنعاء آنذاك، وهذا ما يعزز الدعوة لكل أبناء مجتمعنا اليمني شمالًا وجنوبًا، شرقاً وغربًا، بعودة البنك المركزي في صنعاء لعمله الطبيعي وتوريد كُلّ الإيرادات إليه حتى تتم معالجة تلك المشاكل الاقتصادية، التي كان سببها نقل البنك المركزي إلى عدن وتوريد الإيرادات إلى البنك الأهلي السعوديّ والتحكم فيها.

في الأخير وبعد كُلّ ما اتضح من حقائق طوال الفترة التي تلت نقل البنك إلى عدن فَإنَّنا ندعو كافة أبناء المحافظات اليمنية إلى المطالبة بتوريد كُلّ الإيرادات إلى البنك المركزي في صنعاء، فهو الحل الأمثل والأفضل لتخفيف معاناة الشعب اليمني في كُلّ المحافظات.

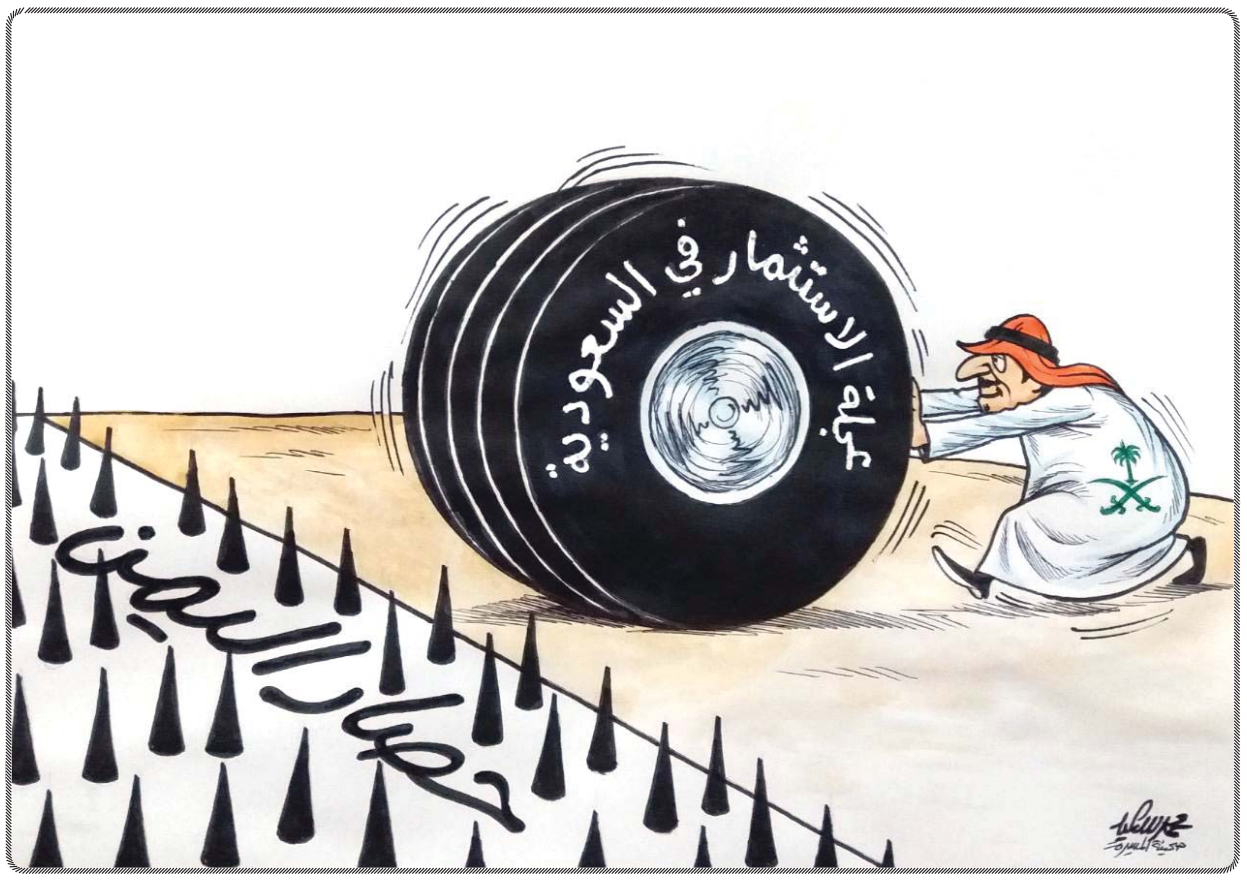

الإمامُ زيد.. «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»

شهاب الرميمة

في كُلّ عصرٍ وعلى مدى الأمم المتتالية يعملُ فيها حُكَّامُها على تجهيل العامةِ وإضلالِهم وحَرْفِهم على النهجِ الذي يريدُه اللهُ لعبادِهِ؛ مِن أجل صلاحهم واستقامتهم وللغاية الذي استخلفهم على الأرض.

التضليلُ والتجهيلُ من قِبل السلاطينِ غايتُه تدجينُ الأُمَّــة وإخضاعُ الناس وإذلالُهم والاستحواذُ على عقائدِهم وأفكارِهم؛ وكل هذا حتى يضمنوا لأنفسهم البقاء على عروشِهم، ومع كُلّ هذا تأتي حكمةُ الله وعدلُهُ ورحمتُه بالأمة أن يجعل من بين عبادِهِ هادياً لهم ومرشداً للأُمَّة؛ للخروجِ بها من حالة الاستعباد والخضوع والذل والجهل إلى حالةِ العزة والرفعة والهداية والبصيرة.

كما قال سبحانه (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد).

وعندما نعود للأحداث من حقبة بني أميةَ وما آلوا إليه من ظلمٍ وتجهيلٍ وقتلٍ لخِيرة آل المصطفى وما عملوا عليه من تكريس الجهل وتحريف منهج الإسلام وترويض الأُمَّــة على تقبل مثل ذلك، كان كفيلًا على أحدِ أعلام آل المصطفى أن يخرج لتصحيحِ وضعِ الأُمَّــة وتبصيرِها وهدايتها؛ وهو يرى دينَ الإسلام يُحرَّفَ في مبادئه ويشوَّه في قيمه؛ فخرج قائلاً: «واللهِ ما يَدَعُني كتابُ اللهِ أن أسكُتَ».

إنه حليفُ القرآن «زيد بن علي بن الحسين -عليهم السلام-.

كان أول ما أسّس به دوافعَ ثورتِه هو البصيرة، ومنها تكونُ الطريقُ إلى الجهاد؛ رأى الأُمَّــةَ ضعيفةً في وعيها وبصيرتها عمياءَ عن مشاهدة واقعها فما كان إلَّا أن بدأ بتوعيتهم وإرشادهم وشدِّهم إلى معرفة الله حتى يكونَ اللهُ في تأييدهم.. وهي في قوله: «البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد».

تحَرّك ومن معه لتوعية الناسِ بخطورة السكوتِ والخنوع لما يحاك للأُمَّــة من قبل أعدائها وجور سلاطينها، وأسَّسَ بثورته وحركته واستشهاده للأُمَّــة في حينه وللأُمَّــة من بعده مدرسةً أَسَاسُها الهدايةُ والبصيرةُ والجهادُ وعدمُ السكوت على الظالمين؛ وهذا ما نستلهمه ونحن نحيي ذكرى استشهاد الإمَام زيد «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

ونحن نمُرُّ في العام التاسع من العدوان السعوديّ الأمريكي على بلدنا من قبل أُولئك الذين يعملون على تدجين الأُمَّــة وتجهيلها عن مبادئها وقيمها وتركيعها لليهود والعمل على نشرِ الثقافات الغربية بين أوساط مجتمعاتنا وطمس الهُوِيَّة الإيمَانيةَ وحَرْف مبادئها وقبول كُلّ انحلال وانحطاط أخلاقي والترويج لذَلك ونشر المِثلية والعمل على شرعنتها وما نراه من استهداف لمقدساتنا واستفزاز للأُمَّــة الإسلامية بإحراق كتاب الله وباسم الحرية وما رأيناه من مواقفَ مخزيةٍ من بعض الحكام تجاه هذا التصرف.

ولهذا يجبُ علينا أن تحَرَّك كما تحَرّك حليفُ القرآن الإمَام زيد بوعي وَبصيرة، وترسيخ ذلك فينا وفي مجتمعاتنا.

وهذا ما حرص عليه السيدُ القائدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي، من خِلال استشعاره للمسؤولية أمام الله، في تكريس جهده ووقته؛ للحفاظ على مبادئ وأخلاق الأُمَّــة ووعيها، من خلال دروسه ومحاضراته التي تشُدُّنا إلى الله، وإلى الاستقامة وترسيخ مبادئ الأخلاق في أوساط الأُمَّــة جمعاء وَتربية الأُمَّــة التربية الإيمانية والجهادية، والعمل على إعدادها الإعدادَ العسكري والثقافي؛ وهو يكرِّرُ فيها مبدأَ «البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد» واستنهاضه للأُمَّــة للتضحية في سبيل ذَلك من تكرارِه لقول الإمَام زيد:- «واللهِ ما كَرِهَ قومٌ قَطُّ حَــرَّ السيوفِ إلَّا ذَلُّوا».

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢٩٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (CAC بنك) (٠٢٠١٠٠٠٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء